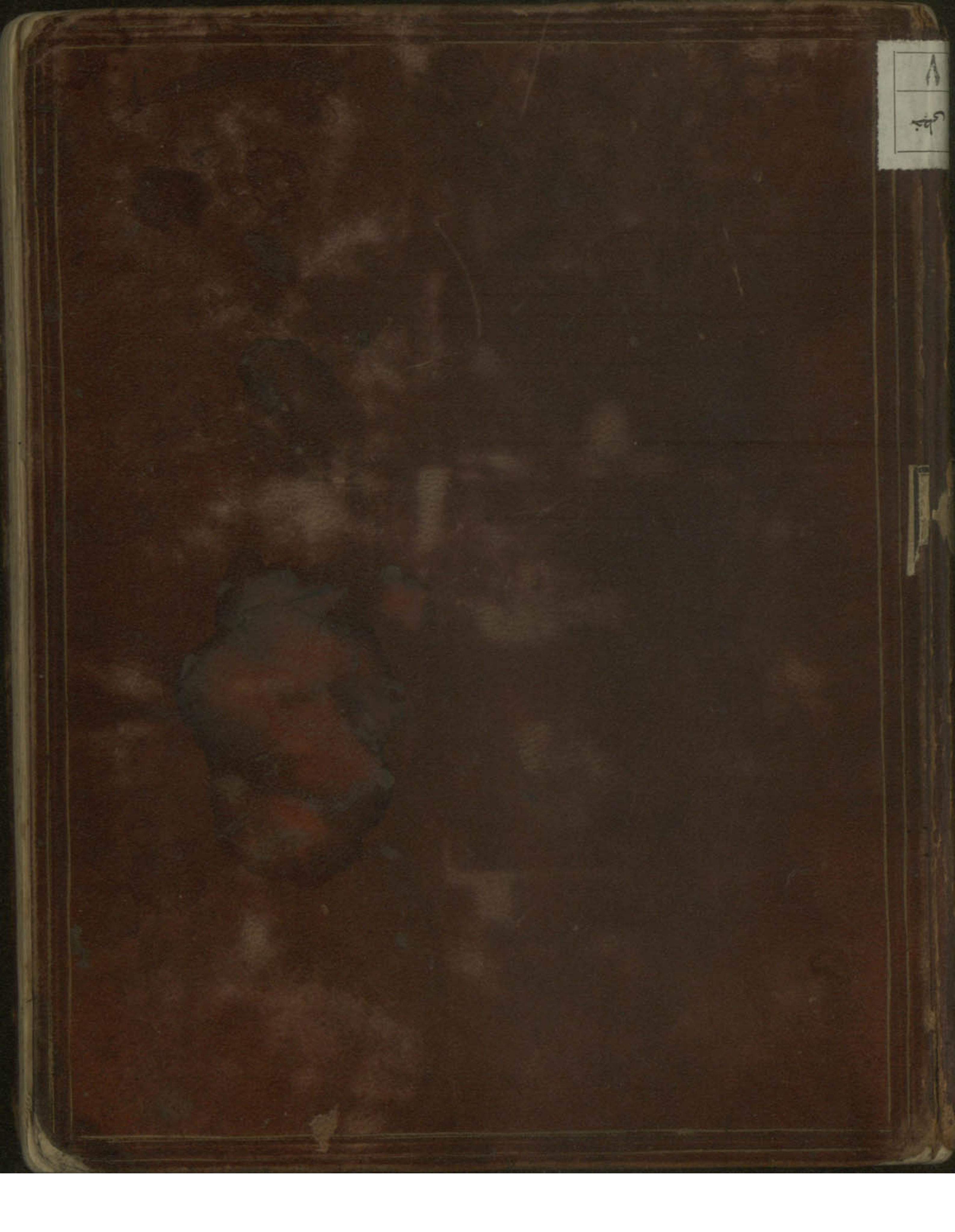



ض
بازدید شد
۱۳۸۱
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب اختصار علوم الحدیث ابن صلاح
مؤلف
موضوع تألیف درایة
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر
۱۲۹۶۱
۱۵۹۲
۲۴۲۲



ض
بازدید شد
۱۳۸۱
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب
مؤلف
موضوع تألیف
مؤسسة ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر
۱۲۹۶۱
۱۵۹۲
بازدید شد
۱۳۸۱
کتاب اختصار علوم الحدیث
لاهل السنة

کتابخانه مجلس شورای ملی ۱۳۰۲

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم
قال الشيخ الامام الحافظ الناقد الحجة عماد الدين ابو الفداء
اسمعيل بن الشيخ الامام العلامة زين الدين ابي حفص عمر بن كثير
امتع الله الطالبين بطول بقائه الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى وبعد فان علم الحديث النبوي الذي اعتنى بالكلام فيه جماعة
من الحفاظ قديما وحديثا كالحاكم والخطيب ومن قبلهما من الائمة
ومن بعدهما من حفاظ الامة لما كان من اهم العلوم وانفعها احببت
ان اعلق فيه مختصرا نافعا جامعا لمقاصد الفوائد ومانعا من مشكلات
المسائل الفرائد ولما كان الكتاب الذي اعتنى بتهذيبه الشيخ الامام
العلامة ابو عمرو بن الصلاح تغمده الله برحمته من مشاهير المصنفات
في ذلك بين الطلبة لهذا الشان وربما عنى بحفظه بعض المهرة من الشبان
رايته واقتديت حذاره واختصرت بسطه مانظمه ونظمت ما فرطه
وقد ذكر من انواع الحديث خمسة وستين وتبع في ذلك الحاكم ابا عبد الله
النيسابوري شيخ المحدثين وانا بعون الله تعالى اذكر جميع ذلك مع ما
اضيف اليه من الفوائد الملتقطة من كتاب الحافظ الكبير ابي بكر
البيهقي المسمى بالمدخل الى كتاب السنن وقد اختصرته ايضا بنحو
من هذا النمط من غير وكس ولا شطط والله المستعان وعليه التكلان

ذكر تعداد انواع الحديث صحيح، حسن، ضعيف، مسند،
متصل، مرفوع، موقوف، مقطوع، مرسل، منقطع، معضل، مدلس،

شاذ،

نقل الى الجلد

شاذ، منكر، ماله شاهد، زيادة الثقة، الافراد، المعلل، المضطرب،
المدرج، الموضوع، المقلوب، معرفة من يقبل روايته، معرفة كيفية
سماع الحديث واسماعه وانواع التحمل من اجازة وغيرها، كيفية رواية
الحديث وشرط ادابه، معرفة كتابة الحديث وضبطه، آداب المحدث،
آداب الطالب، معرفة العالي والنازل، المشهور، الغريب والعزيز،
غريب الحديث ولغته، المسلسل، ناسخ الحديث ومنسوخه، المصحف
اسنادا ومتنا، مختلف الحديث، المزيد في الاسناد، المرسل، معرفة
الصحابة، معرفة التابعين، معرفة اكابر الرواة عن الاصاغر، المدبج و
رواية الاقران، معرفة الاخوة والاخوات، رواية الآباء عن الابناء وعكسه،
من روى عنه اثنان متقدم ومتاخر، من لم يرو عنه الا واحد، من له
اسماء ونعوت متعددة، المفردات من الاسماء، معرفة الاسماء والكنى
من عرف باسمه دون كنيته، معرفة الالقاب، المؤتلف والمختلف، المتفق
والمفترق، نوع مركب من الذي قبله، نوع آخر من ذلك، من نسب الى غير
ابيه، الانساب التي تختلف ظاهرها وباطنها، معرفة المبهمات، تواريخ
الوفيات، معرفة الثقات والضعفاء، من خلط في آخر عمره، معرفة الطبقات،
معرفة الموالي من العلماء والرواة، معرفة بلدانهم واوطانهم، فهذا تنويع
الشيخ ابي عمرو وترتيبه رحمه الله، قال وليس باخر الممكن في
ذلك لانه قابل للتنويع الى ما لا يحصى اذ لا تنحصر احوال الرواة وصفاتهم
واحوال متون الحديث وصفاتها قلت وفي هذا كله نظر بل في بسطه

الى هنا العدد

هذه الانواع نظر اذ يمكن ادماج بعضها في بعض وكان اليق مما ذكره
ثم انه قد فرق بين متماثلات منها بعضها عن بعض وكان اللائق ذكر
كل نوع منها الى جانب ما يناسبه ونحن نرتب ما نذكره على ما هو الانسب
وربما ادمجنا بعضها في بعض طلبا للاختصار والمناسبة وننبه على مناقشات
لابد منها ان شاء الله تعالى النوع الاول الصحيح قال اعلم علمك
الله تعالى واياي ان الحديث عند اهله ينقسم الى صحيح وحسن وضعيف
قلت هذا التقسيم ان كان بالنسبة الى ما في نفس الامر فليس الا صحيح او
ضعيف وان كان بالنسبة الى اصطلاح المحدثين فالحديث ينقسم عندهم
الى اكثر من ذلك كما قد ذكره آنفا هو وغيره ايضا قال اما الحديث الصحيح
فهو الحديث المسند الذي يتصل اسناده بنقل العدل الضابط عن العدل
الضابط الى منتهاه ولا يكون شاذا ولا معللا ثم اخذ يبين فوايد قيوده
وما احترز بها عن المرسل والمنقطع والمعضل والشاذ وما فيه علة قادحة
وما في راويه نوع جرح قال فهذا هو الحديث الذي يحكم له بالصحة بلا
خلاف بين اهل الحديث وقد يختلفون في بعض الاحاديث لاختلافهم في وجود
هذه الاوصاف او في اشتراط بعضها كما في المرسل قلت فحاصل حد الصحيح
انه المتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله حتى ينتهي الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم او الى منتهاه من صحابي او من دونه ولا يكون شاذا
مردودا ولا معللا بعلة قادحة وقد يكون مشهورا او غريبا وهو متفاوت
في نظر الحفاظ في محاله ولهذا اطلق بعضهم اصح الاسانيد على بعضها فعن

احمد

احمد واسحق اصحها الزهري عن سالم عن ابيه وقال علي بن المديني والفلاس
اصحها محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي وعن يحيى بن معين اصحها الاعمش
عن ابرهيم عن علقمة عن ابن مسعود وعن البخاري اصحها مالك عن
نافع عن ابن عمر وزاد بعضهم الشافعي عن مالك اذ هو اجل من روى عنه
فائدة اول من اعتنى بجمع الصحيح ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وتلاه
صاحبه وتلميذه ابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري فهما اصح
كتب الحديث والبخاري ارجح لانه اشترط في اخراجه الحديث في كتابه هذا
ان يكون الراوي قد عاصر شيخه وثبت عنده سماعه منه ولم يشترط
مسلم الثاني بل اكتفى بمجرد المعاصرة ومن ههنا ينفصل لك النزاع في
ترجيح تصحيح البخاري على مسلم كما هو قول الجمهور خلافا لابي علي
النيسابوري شيخ الحاكم وطائفة من علماء المغرب ثم ان البخاري ومسلما
لم يلتزما باخراج جميع ما يحكم بصحته من الاحاديث فانهما قد صححا احاديث
ليست في كتابيهما كما ينقل الترمذي وغيره عن البخاري تصحيح احاديث ليست
عنده بل في السنن وغيرها قال ابن الصلاح فجميع ما في البخاري بالمكرر
سبعة آلاف حديث ومائتان وخمسة وسبعون حديثا وبغير المكرر
اربعة آلاف وجميع ما في صحيح مسلم بغير تكرار نحو اربعة آلاف حديث
وقد قال الحافظ ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن الاخرم قل ما يفوت البخاري
ومسلما من الاحاديث الصحيحة وقد ناقشه ابن الصلاح في ذلك بان
الحاكم قد استدرك عليهما احاديث كثيرة وان كان في بعضها مقال الا

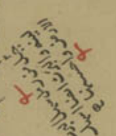
انه يصغوا اليه شي كثير قلت في هذا نظر فانه يلزمهما باخراج احاديث لا
تلزمهما لضعف رواتها عندهما او لتعليلهما ذلك والله اعلم وقد خرجت
كتب كثيرة على الصحيحين يوجد بها زيادات مفيدة واسانيد جيدة
كصحيح ابي عوانة وابي بكر الاسماعيلي والبرقاني وابي نعيم الاصبهاني
وغيرهم وكتب اخر التزم اصحابها صحتها كابن خزيمة وابن حبان وهما
خير من المستدرك بكثير وانظف اسانيد ومتونا وكذلك يوجد في
مسند الامام احمد من الاسانيد والمتون شي كثير مما يوازي كثيرا من
احاديث مسلم بل والبخاري ايضا وليست عندهما ولا عند احدهما بل
ولم يخرجه احد من اصحاب الكتب الاربعة وهم ابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وكذلك يوجد في معجم الطبراني الكبير والاوسط ومسندي ابي
يعلى والبزار وغير ذلك من المسانيد والمعاجم والفوائد والاجزاء ما يتمكن
المتبحر في هذا الشان من الحكم بصحة كثير منه بعد النظر في حال رجاله وسلامته
من التعليل المفسد ويجوز له الاقدام على ذلك وان لم ينص على صحته حافظ
قبله موافقة للشيخ ابي زكريا النواوي وخلافا للشيخ ابي عمرو ابن الصلاح وقد جمع
الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي في ذلك كتابا سماه المختارة ق
ولم يتم كان بعض الحفاظ من مشايخنا يرجحه على مستدرك الحاكم والله اعلم
وقد تكلم الشيخ ابن الصلاح على الحاكم في مستدركه فقال وهو واسع
الخطو في شرط الصحيح متساهل بالقضاء به فالاولى ان يتوسط في امره فما لم
نجد فيه تصحيحا لغيره من الائمة فان لم يكن صحيحا فهو حسن يحتج به الا ان

يظهر

تنبيه الحاكم

يظهر فيه علة توجب ضعفه قلت في هذا الكتاب انواع من الحديث كثيرة
فيه الصحيح المستدرك وهو قليل وفيه صحيح قد خرجه البخاري
ومسلم او احدهما لم يعلم به الحاكم وفيه الحسن والضعيف والموضوع
ايضا وقد اختصره شيخنا الحافظ ابو عبد الله الذهبي وبين هذا كله
وجمع منه جزءا كبيرا مما وقع فيه من الموضوعات وذلك يقارب مائة حديث
والله اعلم تنبيه قال الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه
لا اعلم كتابا في العلم اكثر صوابا من كتاب مالك انما قاله قبل البخاري ومسلم
وقد كانت كتب مصنفة في ذلك الوقت في السنن لابن جريج وابن اسحق غير السيرة
ولابي قرة موسى بن طارق الزبيدي ومصنف عبد الرزاق بن همام وغير ذلك
وكان كتاب مالك وهو الموطا اجلها واعظمها نفعا وان كان بعضها اكبر
حجما منه واكثر احاديث وقد طلب المنصور ابو جعفر من الامام مالك ان يجمع
الناس على كتابه فلم يجبه الى ذلك من تمام علمه واتصافه بالانصاف وقال
ان الناس قد جمعوا واطلعوا على اشياء لم نطلع عليها وقد اعتنى الناس
بكتابه الموطا وعلقوا عليه كتبا جمة ومن اجود ذلك كتاب التمهيد
والاستذكار للشيخ ابي عمر بن عبد البر النمري القرطبي رحمه الله هذا
مع ما فيه من الاحاديث المتصلة الصحيحة والمرسلة والمنقطعة والبلاغات
التي لا تكاد توجد مسندة الا على ندور وكان الحاكم ابو عبد الله والخطيب
البغدادي يسميان كتاب الترمذي الجامع الصحيح وهذا تساهل منهما
فان فيه احاديث كثيرة منكرة وقول الحافظ ابي علي بن السكن وكذا الخطيب

البغدادي في كتاب السنن للنسائي انه صحيح فيه نظر وان له شرطا في الرجال
اشد من شرط مسلم غير مسلم فان فيه رجالا مجهولين اما عينا او حالا
وفيهم المجروح وفي الاحاديث ضعيفة ومعللة ومنكرة كما نبهنا عليه في كتاب
الاحكام الكبير واما قول الحافظ ابي موسى محمد بن ابي بكر المديني عن مسند
الامام احمد انه صحيح فقول ضعيف فان فيه احاديث ضعيفة بل وموضوعة
كاحاديث فضائل مرو وعسقلان والبرث الاحمر عند حمص وغير ذلك
كما قد نبه عليه طائفة من الحفاظ ثم ان الامام احمد قد فاته في كتابه هذا مع انه
لا يوازنه كتاب مسند في كثرته وحسن سياقاته احاديث كثيرة جدا بل
قد قيل انه لم يقع له جماعة من الصحابة الذين في الصحيحين قريبا من مائتين
وهكذا قول الحافظ ابي طاهر السلفي في الاصول الخمسة يعني البخاري ومسلما
وسنن ابي داود والترمذي والنسائي انه اتفق على صحتها علماء الشرق والغرب
تساهل منه وقد انكره ابن الصلاح وغيره قال ابن الصلاح وهي مع ذلك
اعلى رتبة من كتب المسانيد كمسند عبد بن حميد والدارمي واحمد بن حنبل
وابي يعلى والبزار وابي داود الطيالسي والحسن بن سفيان واسحق بن راهويه
وعبيد الله بن موسى وغيرهم لانهم يذكرون عن كل صحابي ما يقع لهم من حديثه
وتكلم الشيخ ابو عمرو على التعليقات الواقعة في صحيح البخاري وفي مسلم ايضا
لكنها قليلة قيل انها اربعة عشر موضعا وحاصل الامر ان ما علقه البخاري
بصيغة الجزم فصحيح الى من علقه عنه ثم النظر فيما بعد ذلك وما كان منها
بصيغة التمريض فلا يستفاد منها صحة ولا ينافيها ايضا لانه قد وقع من ذلك



كذلك

كذلك وهو صحيح وربما رواه مسلم وما كان من التعليقات صحيحا فليس في
نمط الصحيح المسند فيه لانه قد وسم كتابه بالجامع المسند الصحيح المختصر من امور
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه فاما اذا قال البخاري
قال لنا او قال لي فلان كذا او زادني ونحو ذلك فهو متصل عند الاكثر وحكى
ابن الصلاح عن بعض المغاربة انه تعليق ايضا يذكره للاستشهاد لا للاعتماد
ويكون قد سمعه في المذاكرة وقد رده ابن الصلاح بان الحافظ ابا جعفر ابن حمدان
قال اذا قال البخاري وقال لي فلان فهو مما سمعه عرضا ومناولة
وانكر ابن الصلاح على ابن حزم رده حديث الملاهي حيث قال فيه البخاري
وقال هشام بن عمار وقال اخطا ابن حزم فانه ثابت من حديث هشام
بن عمار قلت وقد رواه احمد في مسنده وابو داود في سننه وخرجه البرقاني
في صحيحه وغير واحد مسندا متصلا الى هشام بن عمار وشيخه ايضا كما
بيناه في كتاب الاحكام ولله الحمد ثم حكى ان الامة تلقت هذين الكتابين
بالقبول سوى احرف يسيرة انتقدها بعض الحفاظ كالدارقطني وغيره ثم استنبط
من ذلك القطع بصحة ما فيهما من الاحاديث لان الامة معصومة عن الخطا فما
ظنت صحته ووجب عليها العمل به لا بد ان يكون صحيحا في نفس الامر وهذا جيد
وقد خالفه في هذه المسالة الشيخ محي الدين النووي فقال لا يستفاد القطع
بالصحة من ذلك قلت وانا مع ابن الصلاح فيما عول عليه وارشد اليه والله اعلم
ثم وقفت بعد هذا على كلام لشيخنا العلامة ابن تيمية مضمونه انه نقل
القطع بالحديث الذي تلقته الامة بالقبول عن جماعات من الائمة منهم القاضي

عبدالوهاب المالكي والشيخ ابوحامد الاسفرايني والقاضي ابوالطيب الطبري
والشيخ ابواسحق الشيرازي من الشافعية وابن حامد وابو يعلى ابن الفرا وابو الخطاب
وابن الزاغوني واشالهم من الحنابلة وشمس الائمة السرخسي من الحنفية
قال وهو قول اكثر اهل الكلام من الاشعرية وغيرهم كابي اسحق
الاسفرايني وابن فورك قال وهو مذهب اهل الحديث قاطبة ومذهب
السلف عامة وهو معنى ما ذكره ابن الصلاح استنباطا فوافق فيه هولاء الائمة

النوع الثاني الحسن

وهو في الاحتجاج به كالصحيح عند الجمهور
وهذا النوع لما كان وسطا بين الصحيح والضعيف في نظر الناظر لا في نفس الامر
عسر التعبير عنه وضبطه على كثير من اهل هذه الصناعة وذلك لانه
امر نسبي شيء ينقدح عند الحافظ ربما تقصر عبارته عنه وقد تجشم كثير
منهم حده فقال الخطابي هو ما عرف مخرجه واشتهر رجاله قال وعليه
مدار اكثر الحديث وهو الذي يقبله اكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء
قلت فان كان المعرف هو قوله ما عرف مخرجه واشتهر رجاله فالحديث
الصحيح بل والضعيف كذلك وان كان بقية الكلام من تمام الحد فليس هذا
الذي ذكره مسلما له ان اكثر الحديث من قبيل الحسان ولا هو الذي يقبله
اكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء قال ابن الصلاح وروينا
عن الترمذي انه يريد بالحسن ان لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب
ولا يكون حديثا شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك وهذا ان كان قد
روى عن الترمذي انه قاله ففي اي كتاب له قاله واين اسناده عنه

وان

ذكر الترمذي في كتاب العلل آخر في كتاب الجامع وهو ... ... ذكره الشيخ صلاح الدين العلائي

وان كان فهم من اصطلاحه في كتابه الجامع فليس ذلك بصحيح فانه يقول
في كثير من الاحاديث هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح وقال بعض المتاخرين الحديث الذي
فيه ضعف قريب محتمل هو الحديث الحسن ويصلح العمل به ثم قال
الشيخ وكل هذا مستبهم لا يشفي العليل وليس فيما ذكره الترمذي
والخطابي ما يفصل الحسن من الصحيح وقد امعنت النظر في ذلك والبحث فتنقح
لي واتضح ان الحديث الحسن قسمان احدهما الحديث الذي لا يخلو رجال
اسناده من مستور لم تحقق اهليته غير انه ليس مغفلا كثير الخطا ولا هو
متهما بالكذب ويكون متن الحديث قد روي مثله او نحوه من وجه آخر فخرج
بذلك عن كونه شاذا او منكرا ثم قال وكلام الترمذي على هذا القسم
يتنزل قلت لا يمكن تنزيله لما ذكرنا عنه والله اعلم قال القسم الثاني
ان يكون راويه من المشهورين بالصدق والامانة ولم يبلغ درجة رجال الصحيح
في الحفظ والاتقان ولا يعد ما ينفرد به منكرا ولا يكون المتن شاذا ولا معللا
قال وعلى هذا يتنزل كلام الخطابي قال فالذي ذكرناه يجمع بين كلاميهما
قال الشيخ ابو عمرو ولا يلزم من ورود الحديث من طرق متعددة كحديث
الاذنان من الراس ان يكون حسنا لان الضعيف يتفاوت فمنه ما لا يزول
بالمتابعات يعني لا يوثر كونه تابعا ولا متبوعا كرواية الكذابين والمتروكين
ونحوهم ومنه ضعف يزول بالمتابعة كما اذا كان سيئ الحفظ او روى الحديث مرسلا
فان المتابعة تنفع حينئذ وترفع الحديث عن حضيض الضعف الى اوج الحسن او الصحة

والله اعلم قال وكتاب الترمذي اصل في معرفة الحديث الحسن وهو الذي
نوه بذكره ويوجد في كلام غيره من مشايخه كاحمد والبخاري وكذا من بعده كالبزار تلقى
قال ومن مظانه سنن ابي داود وروينا عنه انه قال ذكرت الصحيح وما
يشبهه ويقاربه وما كان فيه وهن شديد بينته وما لم اذكر فيه شيئا فهو
صالح وبعضها اصح من بعض قال وروى عنه انه يذكر في كل باب
اصح ما عرفه فيه قلت ويروى عنه انه قال وما سكت عنه فهو حسن
قال ابن الصلاح فما وجدناه في كتابه مذكورا مطلقا وليس في واحد
من الصحيحين ولا نص على صحته احد فهو حسن عند ابي داود قلت الروايات
عن ابي داود لكتابه السنن كثيرة جدا ويوجد في بعضها من الكلام بل والاحاديث ما
ليس في الاخرى ولابي عبيد الآجري عنه اسولة في الجرح والتعديل والتصحيح
والتعليل كتاب مفيد ومن ذلك احاديث ورجال قد ذكرها في سننه فقوله
وما سكت عليه فهو حسن ما سكت عليه في سننه فقط او مطلقا هذا
مما ينبغي التنبيه عليه والتيقظ له قال وما يذكره البغوي في كتابه
المصابيح من ان الصحيح ما اخرجاه او احدهما وان الحسن ما رواه ابو داود
والترمذي واشباههما فهو اصطلاح خاص لا يعرف الا له وقد انكر
عليه النووي ذلك لما في بعض السنن من الاحاديث المنكرة قال والحكم
بالصحة او الحسن على الاسناد لا يلزم الحكم بذلك المتن اذ قد يكون شاذا
او معللا قال واما قول الترمذي هذا حديث حسن صحيح فمشكل لان
الجمع بينهما في حديث واحد كالمتعذر فمنهم من قال ذلك باعتبار الاسنادين

حسن

حسن وصحيح قلت وهذا يرده انه يقول في بعض الاحاديث هذا حديث
حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ومنهم من يقول حسن باعتبار
المتن صحيح باعتبار الاسناد وفي هذا نظر فانه يقول ذلك في احاديث
مروية في صفة جهنم وفي الحدود والقصاص ونحو ذلك والذي يظهر لي انه
يشوب الحكم بالصحة على الحديث بالحسن كما يشوب الحسن بالصحة فعلى
هذا يكون ما يقول فيه حسن صحيح اعلى رتبة عنده من الحسن ودون الصحيح
ويكون حكمه على الحديث بالصحة المحضة اقوى من حكمه عليه بالصحة مع الحسن
والله اعلم

النوع الثالث الضعيف

قال وهو ما لم يجتمع فيه صفات
الصحيح ولا صفات الحسن المذكورة فيما تقدم ثم تكلم على تعداده وتنوعه باعتبار
فقده واحدة من صفات الصحة او اكثر او جميعها فينقسم حينئذ الى الموضوع
والمقلوب والشاذ والمعلل والمضطرب والمرسل والمنقطع والمعضل وغير ذلك

النوع الرابع المسند

قال الحاكم هو ما اتصل اسناده
الى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال الخطيب هو ما اتصل اسناده
الى منتهاه وذكر ابن عبد البر انه المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
سواء كان متصلا او منقطعا فهذه اقوال ثلثة

النوع الخامس المتصل

ويقال له الموصول ايضا وهو ينفي الارسال والانقطاع ويشمل المرفوع
الى النبي صلى الله عليه وسلم والموقوف على الصحابي او من دونه

النوع السادس المرفوع

وهو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قولا له او
فعلا عنه وسواء كان متصلا او منقطعا او مرسلا ونفى الخطيب ان يكون

لانه يتوجه هنا في قول الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه فان الغريب دون الحسن في الرتبة فاذا اراد بقوله صحيح حسن ما كان اعلى رتبة منهما كيف يتوجه ان يكون غريبا ايضا ولا يعرف الا من وجه بعينه

مرسلا فقال هو ما اخبر فيه الصحابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
النوع السابع الموقوف ومطلقه يختص بالصحابي ولا يستعمل
فيمن دونه الا مقيدا وقد يكون اسناده متصلا وغير متصل وهو الذي
يسميه كثير من الفقهاء والمحدثين ايضا اثرا وعزاه ابن الصلاح الى الخراسانيين
انهم يسمون الموقوف اثرا قال وبلغنا عن ابي القسم الفوراني انه قال
الخبر ما كان عن النبي صلى الله عليه وسلم والاثر ما كان عن الصحابة قلت
ومن هذا يسمي كثير من العلماء الكتاب الجامع لهذا وهذا بالسنن والاثار
ككتابي السنن والآثار للطحاوي والبيهقي وغيرهما والله اعلم النوع
الثامن المقطوع وهو الموقوف على التابعين قولا او فعلا وهو غير المنقطع
وقد وقع في عبارة الشافعي والطبراني اطلاق المقطوع على المنقطع الاسناد
غير الموصول وقد تكلم الشيخ ابو عمرو ههنا على قول الصحابي كنا نفعل
او نقول كذا ان لم يضفه الى زمان النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر
البرقاني عن شيخه ابي بكر الاسماعيلي انه من قبيل الموقوف وحكم الحاكم
النيسابوري برفعه لانه يدل على التقرير ورجحه ابن الصلاح قال ومن
هذا القبيل قول الصحابي كنا لا نرى باسا بكذا وكانوا يفعلون او يقولون
او يقال كذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم انه من قبيل المرفوع وقول
الصحابي امرنا بكذا ونهينا عن كذا مرفوع مسند عند اصحاب الحديث وهو قول
اكثر اهل العلم وخالف في ذلك فريق منهم ابو بكر الاسماعيلي وكذا الكلام
على قوله من السنة كذا وقول انس امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة

قال

قال وما قيل من ان تفسير الصحابي في حكم المرفوع فانما ذلك فيما كان
سبب نزول او نحو ذلك اما اذا قال الراوي عن الصحابي يرفع الحديث او ينميه
او يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم فهو عند اهل الحديث من قبيل المرفوع
الصريح في الرفع واما اذا قيل عند التابعي يرفعه فمرفوع مرسل النوع
التاسع المرسل قال ابن الصلاح وصورته التي لا خلاف فيها حديث
التابعي الكبير الذي قد ادرك جماعة من الصحابة وجالسهم كعبيد الله بن
عدي بن الخيار ثم سعيد بن المسيب وامثالهما اذا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال والمشهور التسوية بين التابعين اجمعين في ذلك
وحكى ابن عبد البر عن بعضهم انه لا يعد ارسال صغار التابعين مرسلا ثم ان
الحاكم يخص المرسل بالتابعين والجمهور من الفقهاء والاصوليين يعممون
التابعين وغيرهم قلت كما قال ابو عمرو بن الحاجب في مختصره في
اصول الفقه المرسل قول غير الصحابي قال صلى الله عليه وسلم هذا ما
يتعلق بتصويره عند المحدثين واما كونه حجة في الدين فذاك يتعلق بعلم الاصول
وقد اشبعنا الكلام في ذلك في كتابنا المقدمات وقد ذكر مسلم في مقدمة
كتابه ان المرسل في اصل قولنا وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة وكذا
حكاه ابن عبد البر عن جماعة من اصحاب الحديث وقال ابن الصلاح وما
ذكرناه من سقوط الاحتجاج بالمرسل والحكم بضعفه هو الذي استقر
عليه اراء جماعة حفاظ الحديث ونقاد الاثر وتداولوه في تصانيفهم
قال والاحتجاج به مذهب مالك وابي حنيفة واصحابهما في طائفة والله اعلم

وكذا اذا قيل يرفعه ... عنده ذكر الصحابي فانه مرفوع متصل

اشبعناه

قلت وهو محكي عن الامام احمد بن حنبل في رواية واما الشافعي فنص
على ان مرسلات سعيد بن المسيب حسان قالوا لانه تتبعها فوجدها مسندة
والله اعلم والذي عول عليه كلامه في الرسالة ان مراسيل كبار التابعين
حجة ان جاءت من وجه آخر ولو مرسلة او اعتضدت بقول صحابي او اكثر العلماء
او كان المرسل لو سمى لا يسمي الا ثقة فحينئذ يكون مرسله حجة ولا ينتهض
الى رتبة المتصل قال الشافعي رضي الله عنه واما مراسيل غير كبار التابعين
فلا اعلم احدا قبلها قال ابن الصلاح واما مراسيل الصحابة كابن عباس
وامثاله ففي حكم الموصول لانهم انما يروون عن الصحابة وكلهم عدول
فجهالتهم لا تضر والله اعلم قلت وقد حكى بعضهم الاجماع على قبول مراسيل
الصحابة وذكر ابن الاثير وغيره في ذلك خلافا والاحتمال تلقيهم ذلك عن
بعض التابعين وقد وقع رواية الاكابر عن الاصاغر والآباء عن الابناء
كما سياتي ان شاء الله تعالى تنبيه والحافظ البيهقي في كتابه
السنن الكبير وغيره يسمي ما رواه التابعي عن رجل من الصحابة مرسلا
فان كان يذهب مع هذا الى انه ليس بحجة فيلزمه ان يكون مرسل
الصحابة ايضا ليس بحجة والله اعلم النوع العاشر المنقطع قال
ابن الصلاح وفيه وفي الفرق بينه وبين المرسل مذاهب قلت فمنهم من
قال هو ان يسقط من الاسناد رجل او يذكر فيه رجل مبهم ومثل
ابن الصلاح الاول بما رواه عبد الرزاق عن الثوري عن ابي اسحق عن زيد بن
يثيع عن حذيفة مرفوعا ان وليتموها ابا بكر فقوي امين الحديث قال

فيه

ففيه انقطاع من وجهين احدهما ان عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري في موضعين
انما رواه عن النعمن بن ابي شيبة الجندي عنه والثاني ان الثوري
لم يسمعه من ابي اسحق انما رواه عن شريك عنه ومثل الثاني بما رواه
ابو العلاء بن عبد الله بن الشخير عن رجلين عن شداد بن اوس حديث
اللهم اني اسالك الثبات في الامر ومنهم من قال المنقطع مثل المرسل
وهو كل ما لا يتصل اسناده غير ان المرسل اكثر ما يطلق على ما رواه التابعي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الصلاح وهذا اقرب
وهو الذي صار اليه طوائف من الفقهاء وغيرهم وهو الذي ذكره
الخطيب البغدادي في كتابيه قال وحكى الخطيب عن بعضهم ان المنقطع
ما روي عن التابعي فمن دونه موقوفا عليه من قوله او فعله وهذا بعيد
غريب والله اعلم النوع الحادي عشر المعضل وهو ما سقط
من اسناده اثنان فصاعدا ومنه ما يرسله تابع التابعي قال
ابن الصلاح ومنه قول المصنفين من الفقهاء قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وقد سماه الخطيب في بعض مصنفاته مرسلا وذلك
على مذهب من يسمي كل ما لا يتصل مرسلا قال ابن الصلاح وقد
روى الاعمش عن الشعبي قال يقال للرجل يوم القيمة عملت كذا
وكذا فيقول لا فيختم على فيه الحديث قالوا فقد اعضله الاعمش لان
الشعبي يرويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال فقد اسقط
منه الاعمش انسا والنبي صلى الله عليه وسلم فناسب ان يسمى معضلا

في موضعين

بعي

الكفاية والجامع

من الارسال لما ثبت عنده وهو يخشى ان يصرح بشيخه ويرد من اجله
والله اعلم **واما القسم الثاني من التدليس** فهو الاتيان باسم الشيخ
او كنيته على خلاف المشهور به تعمية لامره وتوعيرا للوقوف على حاله
ويختلف ذلك باختلاف المقاصد فتارة يكره كما اذا كان اصغر سنا منه
او نازل الرواية او نحو ذلك وتارة يحرم كما اذا كان غير ثقة فدلسه لئلا
يعرف حاله او اوهم انه رجل اخر من الثقات على وفق اسمه او كنيته وقد روى
ابو بكر بن مجاهد المقرئ عن ابي بكر بن ابي داود فقال حدثنا عبد الله بن
ابي عبد الله وعن ابي بكر محمد بن الحسن النقاش المفسر فقال حدثنا
محمد بن سند فنسبه الى جد له والله اعلم **قال** الشيخ ابو عمرو بن الصلاح
وقد كان الخطيب لهجا بهذا القسم من مصنفاته **النوع الثالث**
عشر الشاذ قال الشافعي رضي الله عنه وهو ان يروي
الثقة حديثا يخالف ما روى الناس وليس من ذلك ان يروي ما لم يرو غيره
وقد حكاه الحافظ ابو يعلى الخليلي الحافظ القزويني عن جماعة من الحجازيين
ايضا **قال** والذي عليه حفاظ الحديث ان الشاذ ما ليس له الا اسناد
واحد يشذ به ثقة او غير ثقة فيتوقف فيما شذ به الثقة ولا يحتج به
ويرد ما شذ به غير الثقة **قال** الحاكم النيسابوري هو الذي يتفرد
به الثقة وليس له متابع **قال** ابن الصلاح ويشكل على هذا حديث الاعمال
بالنيات فانه تفرد به عمر وعنه علقمة وعنه محمد بن ابراهيم التيمي
وعنه يحيى بن سعيد الانصاري **قلت** ثم تواتر عن يحيى بن سعيد

التدليس (margin)

من (catchword)

هذا فيقال انه رواه عنه نحو من مائتين وقيل ازيد من ذلك وقد ذكر
له ابن منده متابعات غرائب ولا يصح كما بسطناه في مسند عمر وفي الاحكام
الكبير **قلت** وكذلك حديث عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته وتفرد
مالك عن الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة
وعلى راسه المغفر وكل من هذه الاحاديث الثلثة في الصحيحين من هذه
الوجوه المذكورة فقط وقد **قال** مسلم للزهري تسعون حرفا لا يرويها
غيره وهذا الذي **قال** مسلم عن الزهري من تفرده باشياء لا يرويها غيره
يشاركه في نظيرها جماعة من الرواة فاذا الذي **قال** الشافعي اولا هو الصواب
انه اذا روى الثقة شيئا قد خالف فيه الناس فهو الشاذ يعني المردود
وليس من ذلك ان يروي الثقة ما لم يرو غيره بل هو مقبول اذا كان عدلا ضابطا
حافظا فان هذا لو رد لردت احاديث كثيرة من هذا النمط وتعطلت كثير
من المسائل عن الدلائل والله اعلم **النوع الرابع عشر المنكر**
وهو كالشاذ ان خالف رواية الثقات فمنكر مردود وكذا ان لم يكن عدلا
ضابطا حافظا واما ان كان الذي تفرد به عدلا ضابطا حافظا قبل
شرعا ولا يقال له منكر وان قيل له ذلك لغة **النوع الخامس عشر**
في الاعتبار والمتابعات والشواهد مثاله ان يروي حماد بن
سلمة عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة حديثا فان رواه غير
حماد عن ايوب او غير ايوب عن محمد او غير محمد عن ابي هريرة او غير ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذه متابعات فان روي معناه عن طريق اخرى
عن صحابي اخر سمي شاهدا لمعناه وان لم يرو فهو فرد من الافراد ويغتفر في
باب المتابعات والشواهد من الرواية عن الضعيف القريب الضعف
ما لا يغتفر في الاصول كما يقع في الصحيحين وغيرهما مثل ذلك ولهذا يقول
الدارقطني في بعض الضعفاء يصلح للاعتبار ولا يصلح ان يعتبر به والله اعلم
النوع السادس عشر في الافراد وهي اقسام تارة يتفرد به الراوي
عن شيخه كما تقدم او يتفرد به اهل قطر كما يقال تفرد به اهل الشام
او العراق او الحجاز او نحو ذلك وقد يتفرد به واحد منهم فيجتمع فيه الوصفان
والله اعلم وللحافظ الدارقطني كتاب في الافراد في مائة جزء لم يسبق الى
نظيره وقد جمعه الحافظ محمد بن طاهر في اطراف رتبه فيها **النوع السابع**
عشر زيادة الثقة اذا تفرد الراوي بزيادة في الحديث عن بقية الرواة
عن شيخ لهم وهو الذي يعبر عنه بزيادة الثقة وهل هي مقبولة ام لا فيه
خلاف مشهور فحكى الخطيب عن اكثر الفقهاء قبولها وردها اكثر المحدثين
ومن الناس من **قال** ان اتحد مجلس السماع لم تقبل وان تعدد قبلت
ومنهم من **قال** تقبل الزيادة اذا كانت من غير الراوي بخلاف ما اذا نشطه
فرواها تارة واسقطها اخرى ومنهم من **قال** ان كانت مخالفة في الحكم
لما رواه الباقون لم تقبل والا قبلت كما لو تفرد بالحديث كله فانه يقبل
تفرده به اذا كان ثقة ضابطا او حافظا وقد حكى الخطيب على ذلك
الاجماع وقد مثل الشيخ ابو عمرو زيادة الثقة بحديث مالك عن نافع عن

ابن عمر (catchword)

ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكوة الفطر من رمضان
على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين فقوله من المسلمين من زيادات
مالك عن نافع وقد زعم الترمذي ان مالكا تفرد بها وسكت ابو عمرو
على ذلك ولم يتفرد بها مالك فقد رواها مسلم من طريق الضحاك بن عثمان
عن نافع كما رواها مالك وكذا رواها البخاري وابو داود والنسائي من
طريق عمر بن نافع عن ابيه كمالك **قال** ومن امثلة ذلك حديث جعلت
لي الارض مسجدا وطهورا تفرد ابو مالك سعد بن طارق الاشجعي بزيادة
وتربتها طهورا عن ربعي بن حراش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
رواها مسلم وابن خزيمة وابو عوانة الاسفرايني في صحاحهم من حديثه
وذكر ان الخلاف في الوصل والارسال كالخلاف في قبول زيادة الثقة
النوع الثامن عشر معرفة المعلل من الحديث وهو فن خفي
على كثير من علماء الحديث حتى **قال** بعض حفاظهم معرفتنا بهذا كهانة
عند الجاهل وانما يهتدي الى تحقيق هذا الفن الجهابذة النقاد منهم
يميزون بين صحيح الحديث وسقيمه ومعوجه ومستقيمه كما يميز الصيرفي
البصير بصناعته بين الجياد والزيوف والدنانير والفلوس وكما لا يتمارى
هذا كذلك يقطع ذاك بما ذكرناه ومنهم من يظن ومنهم من يقف بحسب
مراتب علومهم وحذقهم واطلاعهم على طرق الحديث وذوقهم حلاوة
عبارات الرسول صلى الله عليه وسلم التي لا يشبهها غيرها من الالفاظ الناس
فمن الاحاديث المروية ما عليه انوار النبوة ومنها ما وقع فيها تغيير لفظ

او زيادة باطلة او مجازفة او نحو ذلك يدركها البصير من اهل هذه الصناعة
وقد يكون التعليل مستفادا من الاسناد وبسط امثلة ذلك يطول جدا
وانما يظهر بالعمل ومن احسن كتاب وضع في ذلك واجله وافخله كتاب العلل
لعلي بن المديني شيخ البخاري وسائر المحدثين بعده في هذا الشان على الخصوص وكذلك
كتاب العلل لعبد الرحمن بن ابي حاتم وهو مرتب على ابواب الفقه وكتاب
العلل للخلال ويقع في مسند الحافظ ابي بكر البزار من التعاليل ما لا يوجد
في غيره من المسانيد وقد جمع ازمة ما ذكرناه كله الحافظ الكبير ابو الحسن
الدارقطني في كتابه في ذلك وهو من اجل كتاب بل اجل ما رايناه وضع
في هذا الفن لم يسبق الى مثله وقد اعجز من يريد ان ياتي بشكله فرحمه الله واكرم مثواه
ولكن يعوزه شيء لا بد منه وهو ان يرتب على الابواب ليقرب تناوله للطلاب
او ان يكون اسماء الصحابة الذين اشتمل عليهم مرتبين على حروف المعجم
ليسهل الاخذ منه فانه مبدد جدا لا يكاد يهتدي الانسان الى مطلوبه منه
بسهولة والله الموفق **النوع التاسع عشر المضطرب** وهو ان
يختلف الرواة فيه على شيخ بعينه او من وجوه اخر متعادلة لا يترجح بعضها
على بعض وقد يكون تارة في الاسناد وقد يكون في المتن وله امثلة كثيرة
يطول ذكرها والله اعلم **النوع العشرون معرفة المدرج**
وهو ان تزاد لفظة في متن الحديث من كلام الراوي فيحسبها من يسمعها
مرفوعة في الحديث فيرويها كذلك وقد وقع من ذلك كثير في الصحاح
والحسان والمسانيد وغيرها وقد يقع الادراج في الاسناد ولذلك امثلة كثيرة

وقد

وقد صنف الحافظ ابو بكر الخطيب في ذلك كتابا حافلا سماه فصل الوصل
لما ادرج في النقل وهو مفيد جدا **النوع الحادي والعشرون**
معرفة الموضوع المختلق المصنوع وعلى ذلك شواهد كثيرة منها اقرار واضعه
او حالا ومن ذلك ركاكة الفاظه وفساد معناه او مجازفة فاحشة او مخالفته
لما ثبت في الكتاب والسنة الصحيحة فلا يجوز روايته لاحد من الناس
الا على سبيل القدح فيه ليحذره من يغتر به من الجهلة والعوام والرعاع والطغام صنعون
اقسام كثيرة منهم زنادقة ومنهم متعبدون يحسبون انهم يحسنون صنعا
يضعون احاديث فيها ترغيب وترهيب وفي فضائل الاعمال ليعمل بها وهؤلاء
طائفة من الكرامية وغيرهم وهم من اشر من فعل هذا لما يحصل بضررهم
من الغرة على كثير ممن يعتقد صلاحهم فيظن صدقهم وهم شر من كل
كذاب في هذا الباب وقد انتقد الائمة كل شيء فعلوه من ذلك وسطروه عليهم
في زبرهم عارا على واضعي ذلك في الدنيا ونارا وشنارا في الاخرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار
وهذا متواتر عنه قال بعض هؤلاء الجهلة نحن ما كذبنا عليه وانما كذبنا له
وهذا من كمال جهلهم وقلة عقلهم وكثرة فجورهم وافترائهم فانه صلى الله
عليه وسلم لا يحتاج في كمال شريعته وفضلها الى غيره وقد صنف الشيخ
ابو الفرج بن الجوزي كتابا حافلا في الموضوعات غير انه ادخل فيه ما ليس منه
وخرج عنه ما كان يلزمه ذكره فسقط عليه ولم يهتد اليه وقد حكي عن
بعض المتكلمين انكار وقوع الوضع بالكلية وهذا القائل اما انه لا وجود له اصلا

اما انه في غاية البعد عن ممارسة العلوم الشرعية وقد حاول بعضهم الرد عليه
بانه قد ورد في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال انه سيكذب علي فان
كان هذا الخبر صحيحا فسيقع الكذب عليه لا محالة وان كان كذبا فقد حصل
المقصود فاجيب عن الاول بانه لا يلزم وقوعه الى الآن اذ بقي الى
يوم القيامة ازمان يمكن ان يقع فيها ما ذكر وهذا القول والاستدلال عليه
والجواب عنه من اضعف الاشياء عند ائمة الحديث وحفاظهم الذين كانوا
يتضلعون من حفظ الصحاح ويحفظون امثالها واضعافها من المكذوبات
خشية ان تروج عليهم او على احد من الناس رحمهم الله ورضي عنهم
النوع الثاني والعشرون المقلوب وقد يكون في الاسناد كله
او بعضه فالاول كما ركب بعض محدثي بغداد للبخاري حين قدم عليهم اسناد
هذا الحديث على متن حديث آخر وركبوا متن هذا الحديث على اسناد حديث
آخر وقلبوا مثاله ما هو من حديث سالم عن نافع وما هو من حديث نافع عن
نافع وهو من القبيل الثاني وصنعوا ذلك في نحو مائة حديث او زيد فلما
قرؤوها عليه رد كل حديث الى اسناده وكل اسناد الى متنه ولم يرج عليه
موضع واحد مما قلبوه وركبوه فعظم عندهم جدا وعرفوا منزلته من هذا الشان
رحمه الله واسكنه الجنان وقد نبه الشيخ ابو عمرو هنا على انه لا يلزم
من الحكم بضعف سند الحديث المعين الحكم بضعفه في نفسه اذ قد يكون له اسناد
آخر الا ان ينص امام على انه لا يروى الا من هذا الوجه **قلت** يكفي في المناظرة
تضعيف الطريق الذي ابداها المناظر وينقطع اذ الاصل عدم ما سواها حتى

يثبت

يثبت بطريق اخرى والله اعلم **قال** ويجوز رواية ما عدا الموضوع في
باب الترغيب والترهيب والقصص والمواعظ ونحو ذلك الا في صفات الله
عز وجل وفي باب الحلال والحرام قال وممن يرخص في رواية الضعيف ای الضعيف م
فيما ذكرناه ابن مهدي واحمد بن حنبل رحمهما الله تعالى قال واذا عزوته
الى النبي صلى الله عليه وسلم من غير اسناد فلا تقل قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذا وكذا وما اشبه ذلك من الالفاظ الجازمة بل بصيغة التمريض
وكذا فيما يشك في صحته ايضا **النوع الثالث والعشرون معرفة**
من تقبل روايته ومن لا تقبل وبيان الجرح والتعديل المقبول الثقة الضابط
لما يرويه وهو المسلم البالغ العاقل سالما من اسباب الفسق وخوارم المروة
وان يكون مع ذلك متيقظا غير مغفل حافظا ان حدث من حفظه فاهما ان روى
حدث على المعنى فان اختل شرط مما ذكرناه ردت روايته وتثبت عدالة الراوي
باشتهاره بالخير والثناء الجميل عليه او بتعديل الائمة او اثنين منهم له او واحد
على الصحيح ولو بروايته عنه في قول قال ابن الصلاح وتوسع ابن عبد البر
فقال كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول في امره على العدالة
حتى تبين جرحه لقوله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف
عدوله قال وفيما قاله اتساع غير مرضي والله اعلم **قلت** لو صح ما ذكره
من الحديث لكان ما ذهب اليه قويا ولكن في صحته نظر قوي والاغلب
عدم صحته والله اعلم ويعرف ضبط الراوي بموافقته الثقات لفظا او
او معنى وعكسه عكسه والتعديل مقبول من غير ذكر السبب لان تعداده

يقول فتقبل اطلاقه بخلاف الجرح فانه لا يقبل الا مفسرا لاختلاف الناس
في الاسباب المفسقة فقد يعتقد الجارح شيا مفسقا فيضعفه ولا يكون
كذلك في نفس الامر او عند غيره فلهذا شرط بيان السبب في الجرح قال
الشيخ ابو عمرو واكثر ما يوجد في كتب الجرح والتعديل فلان ضعيف
او متروك ونحو ذلك فان لم يكتف به انسد باب كبير في ذلك واجاب
اذا بانا لا نكتفي به توقفنا في امره لحصول الريبة عندنا بذلك قلت اما كلام
هولاء الائمة المنتصبين لهذا الشان فينبغي ان يوخذ مسلما من غير ذكر
اسباب وذلك للعلم بمعرفتهم واطلاعهم واضطلاعهم في هذا الشان
واتصافهم بالانصاف والديانة والخبرة والنصح لا سيما اذا اطبقوا على
تضعيف الرجل او كونه متروكا او كذابا او نحو ذلك فالمحدث الماهر لا يتخالجه
في مثل هذا وقفة في موافقتهم لصدقهم وامانتهم ونصحهم ولهذا
يقول الشافعي في كثير من كلامه على الاحاديث لا يثبته اهل العلم بالحديث
ويرده ولا يحتج به بمجرد ذلك والله اعلم اما اذا تعارض جرح وتعديل
فينبغي ان يكون الجرح حينئذ مفسرا وهل هو المقدم او الترجيح بالكثرة
او الاحفظ فيه نزاع مشهور في اصول الفقه وفروعه وعلم الحديث والصحيح
ان الجرح مقدم مطلقا اذا كان مفسرا والله اعلم ويكفي قول الواحد في التعديل
والتجريح على الصحيح واما رواية الثقة عن شيخ فهل تتضمن تعديله ذلك
الشيخ ام لا فيه ثلثة اقوال ثالثها انه كان لا يروي الا عن ثقة فتوثيق
والا فلا والصحيح لا يكون توثيقا له حتى ولو كان ممن نص على عدالة شيوخه

ولو قال

ولو قال حدثني الثقة لا يكون ذلك توثيقا له على الصحيح لانه قد يكون ثقة
عنده لا عند غيره وهذا واضح ولله الحمد قالوا وكذلك فتيا العالم او عمله
على وفق حديث لا يستلزم تصحيحه له قلت وفي هذا نظر اذا لم يكن
في الباب غير ذلك الحديث او تعرض للاحتجاج به في فتياه او حكمه او استشهد
به عند العمل بمقتضاه قال ابن الحاجب وحكم الحاكم المشترط
العدالة تعديل باتفاق واما اعراض العالم عن الحديث المعين بعد العلم به
فليس قادحا في الحديث باتفاق لانه قد يعدل عنه لمعارض ارجح عنده مع اعتقاده
صحته مسئلة مجهول العدالة ظاهرا وباطنا لا تقبل روايته عند الجماهير
ومن جهلت عدالته باطنا ولكنه عدل في الظاهر وهو المستور فقد قال
بقبوله بعض الشافعيين ورجح ذلك سليم بن ايوب الفقيه ووافقه ابن
الصلاح وقد حررت البحث في ذلك في المقدمات والله اعلم فاما المبهم
الذي لم يسم او من سمي ولا يعرف عينه فهذا ممن لا يقبل روايته احد
علمناه ولكنه اذا كان في عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير فانه
يستانس بروايته ويستضاء بها في مواطن وقد وقع في مسند الامام احمد وغيره
من هذا القبيل كثير والله اعلم قال الخطيب البغدادي وغيره وترتفع
الجهالة عن الراوي بمعرفة العلماء له او برواية عدلين عنه قال الخطيب
ولا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه وعلى هذا النمط مشى ابن حبان
وغيره بل حكم له بالعدالة بمجرد هذه الحالة والله اعلم قالوا فاما من لم
يرو عنه سوى واحد مثل عمرو ذي مر وجبار الطائي وسعيد بن ذي حدان

تفرد بالرواية عنهم ابو اسحق السبيعي وجري بن كليب تفرد عنه قتادة
قال الخطيب والهزهاز بن ميزن تفرد عنه الشعبي قال ابن الصلاح
وروى عنه الثوري قال ابن الصلاح وقد روى البخاري لمرداس
الاسلمي ولم يرو عنه سوى قيس بن ابي حازم ومسلم لربيعة بن كعب
ولم يرو عنه سوى ابي سلمة بن عبد الرحمن قال وذلك مصير منهما
الى ارتفاع الجهالة برواية واحد وذلك متجه كالخلاف في الاكتفاء بواحد
في التعديل قلت توجيه جيد لكن البخاري ومسلم انما اكتفيا في ذلك
برواية الواحد فقط لان هذين صحابيان وجهالة الصحابي لا تضر بخلاف
غيره والله اعلم مسئلة والمبتدع ان كفر ببدعته فلا اشكال في رد روايته
وان لم يكفر فان استحل الكذب ردت ايضا وان لم يستحل الكذب فهل تقبل
او لا او يفرق بين كونه داعية او غير داعية في ذلك نزاع قديم وحديث
والذي عليه الاكثرون التفصيل بين الداعية وغيره وقد حكي عن نص
الشافعي وحكى ابن حبان عليه الاتفاق فقال لا يجوز الاحتجاج به
عند ايمتنا قاطبة لا اعلم بينهم فيه خلافا قال ابن الصلاح وهذا
اعدل الاقوال واولاها والقول بالمنع مطلقا بعيد مباعد للشايع عن
ايمة الحديث فان كتبهم طافحة عن المبتدعة غير الدعاة ففي الصحيحين
من حديثهم في الشواهد والاصول كثير والله اعلم قلت وقد قال
الشافعي اقبل شهادة اهل الاهواء الا الخطابية من الرافضة لانهم
يرون الشهادة بالزور لموافقيهم فلم يفرق الشافعي في هذا النص

بين

بين الداعية وغيره ثم ما الفرق في المعنى بينهما وهذا البخاري قد خرج لعمران
بن حطان الخارجي مادح عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن ابي طالب
وهذا من اكبر الدعوة الى البدعة والله اعلم مسئلة التائب من الكذب
في حديث الناس يقبل روايته خلافا لابي بكر الصيرفي فاما ان كان قد
كذب في الحديث متعمدا فنقل ابن الصلاح عن احمد بن حنبل وابي بكر
الحميدي شيخ البخاري انه لا يقبل روايته ابدا وقال ابو المظفر
السمعاني من كذب في خبر واحد وجب اسقاط ما تقدم من حديثه
قلت ومن العلماء من كفر متعمد الكذب في الحديث النبوي ومنهم
من يحتم قتله وقد حررت ذلك في المقدمات واما من غلط في حديث فبين
له الصواب فلم يرجع اليه فقال ابن المبارك واحمد بن حنبل والحميدي
لا يقبل روايته ايضا وتوسط بعضهم فقال ان كان عدم رجوعه الى الصواب
عنادا فهذا يلتحق بمن كذب عمدا والا فلا والله اعلم ومن ههنا ينبغي التحرز
من الكذب كلما امكن فلا يحدث الا من اصل معتمد ويجتنب الشواذ والمنكرات
فقد قال القاضي ابو يوسف من تتبع غرايب الحديث كذب وفي الاثر
كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع مسئلة واذا حدث ثقة عن ثقة
بحديث فانكر الشيخ سماعه لذلك بالكلية فاختار ابن الصلاح انه لا تقبل
روايته عنه لجزمه بانكاره ولا يقدح ذلك في عدالة الراوي عنه فيما
عداه بخلاف ما اذا قال لا اعرف هذا الحديث من سماعي فانه يقبل روايته
عنه واما اذا نسيه فان الجمهور يقبلونه ورده بعض الحنفية كحديث

سليمن بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة ايما امراة انكحت نفسها
بغير اذن وليها فنكاحها باطل قال ابن جريج فلقيت الزهري فسالته
عنه فلم يعرفه وكحديث ربيعة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي
هريرة قضى بالشاهد واليمين ثم نسي سهيل لآفة حصلت له فكان
يقول حدثني ربيعة عني **قلت** هذا اولى بالقبول من الاول وقد جمع
الخطيب البغدادي كتابا فيمن حدث بحديث ثم نسي **مسئلة** ومن
اخذ على التحديث اجرة فهل يقبل روايته ام لا روى عن الامام احمد
واسحق وابي حاتم انه لا يكتب عنه لما فيه من خرم المروءة وترخص فيه ابو
نعيم وعلي بن عبد العزيز وآخرون كما يوخذ الاجرة على تعليم القرآن وقد
ثبت في صحيح البخاري ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله وقد افتى
الشيخ ابو اسحق الشيرازي فقيه العراق ببغداد اعلى العبارات في التعديل
والتجريح ان يكون ثقة وادناها ان يقال كذاب **قلت** وبين ذلك جحة اوم
امور كثيرة يعسر ضبطها وقد تكلم الشيخ ابو عمرو على مراتب منها
وثم اصطلاحات لاشخاص ينبغي التوقيف عليها من ذلك ان البخاري
اذا قال في الرجل سكتوا عنه وفيه نظر فانه يكون في ادنى المنازل
واردئها عنده ولكنه لطيف العبارة في التجريح فليعلم ذلك وقال
ابن معين اذا قلت ليس به باس فهو ثقة قال ابن ابي حاتم اذا قيل
صدوق او محله الصدق او لا باس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه
وروى ابن الصلاح عن احمد بن صالح المصري انه قال لا يترك الرجل

حتى

حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه وقد بسط ابن الصلاح الكلام في ذلك
والواقف على عبارات القوم يفهم مقاصدهم بما يعرفه من عباراتهم
في غالب الاحوال وبقرائن ترشد الى ذلك والله الموفق قال ابن الصلاح
وقد فقد شروط الاهلية في زماننا ولم يبق الا مراعاة اتصال السلسلة غالبا سلم
في الاسناد فينبغي ان لا يكون الشيخ مشهورا بالفسق ونحوه وان يكون ذلك
ماخوذا عن ضبط سماعه من مشايخه من اهل الخبرة بهذا الشان والله اعلم

النوع الرابع والعشرون في كيفية سماع الحديث وتحمله

وضبطه • يصح تحمل الصغار الشهادة والاخبار وكذا الكفار اذا ادوا
ما حملوه في حال كمالهم وهو الاحتلام والاسلام وينبغي المبادرة الى اسماع
الولدان الحديث النبوي والعادة المطردة في اهل هذه الاعصار وما قبلها
بمدد متطاولة ان الصغير يكتب له حضور الى تمام خمس سنين من عمره
ثم بعد ذلك يسمى سماعا واستانسوا في ذلك بحديث محمود بن الربيع انه
عقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من دلو في دارهم وهو
ابن خمس سنين رواه البخاري فجعلوه فرقا بين السماع والحضور وفي رواية
وهو ابن اربع سنين وضبطه بعض الحفاظ بسن التمييز وقال بعضهم ان
يفرق بين الدابة والحمار وقال بعض الناس لا ينبغي السماع الا بعد العشرين
سنة وقال بعض عشر وقال آخرون ثلثون والمدار في ذلك كله
على التمييز • فمتى كان الصبي يعقل كتب له سماع قال الشيخ ابو عمرو
وبلغنا عن ابرهيم بن سعيد الجوهري انه قال رايت صبيا ابن اربع سنين

قد حمل الى المامون قد قرا القرآن ونظر في الراي غير انه كان اذا جاع يبكي
وانواع تحمل الحديث ثمانية **الاول** السماع وتارة يكون من لفظ
المسمع حفظا او من كتاب قال القاضي عياض فلا خلاف ان يقول
السامع حدثنا واخبرنا وانبانا وسمعت وقال لنا وذكر لنا فلان وقال
الخطيب ارفع العبارات سمعت ثم حدثنا وحدثني قال وقد كان جماعة من
اهل العلم لا يكادون يخبرون عما سمعوا من الشيخ الا بقولهم اخبرنا منهم
حماد بن سلمة وابن المبارك وهشيم ويزيد بن هرون وعبد الرزاق ويحيى بن
يحيى التميمي واسحق بن راهويه وآخرون كثيرون قال ابن الصلاح وينبغي
ان يكون حدثنا واخبرنا اعلى من سمعت لانه قد لا يقصده بالاسماع بخلاف
ذلك والله اعلم **الثاني** القراءة على الشيخ حفظا او من كتاب وهو العرض
عند الجمهور والرواية بها سائغة عند العلماء الا عند شذوذ لا يعتد
بخلافهم ومستند العلماء حديث ضمام بن ثعلبة وهو في الصحيح وهي دون
السماع من لفظ الشيخ • وعن مالك وابي حنيفة وابن ابي ذئب انها اقوى
وقيل هما سواء ويعزى ذلك الى اهل الحجاز والكوفة والى مالك ايضا
واشياخه من اهل المدينة والى اختيار البخاري والصحيح الاول وعليه علماء
المشرق فاذا حدث بها يقول قرات او قرئ على فلان وانا اسمع
فاقر به او حدثنا او اخبرنا قراءة عليه وهذا واضح فان اطلق ذلك جاز عند
مالك والبخاري ويحيى بن سعيد القطان والزهري وسفين بن عيينة
ومعظم الحجازيين والكوفيين حتى ان منهم من سوغ سمعت ايضا ومنع من

ذكر

ذلك احمد والنسائي وابن المبارك ويحيى بن يحيى التميمي **ثم** انه يجوز
اخبرنا ولا يجوز حدثنا وبه قال الشافعي ومسلم والنسائي ايضا وجمهور
المشارقة بل نقل ذلك عن اكثر المحدثين وقد قيل ان اول من فرق بينهما
ابن وهب قال الشيخ ابو عمرو وقد سبقه الى ذلك ابن جريج والاوزاعي
قال وهو الشائع الغالب على اهل الحديث **فرع** اذا قرئ على الشيخ من
نسخة وهو يحفظ ذلك فجيد قوي وان لم يحفظ والنسخة بيد موثوق به
فكذلك على الصحيح المختار الراجح ومنع من ذلك مانعون وهو عسر فان لم يكن
نسخة الا التي بيد القارئ وهو موثوق به فصحيح ايضا **فرع** ولا يشترط
ان يقر الشيخ بما قرئ عليه نطقا بل يكفي سكوته واقراره عليه عند الجمهور
وقال آخرون من الظاهرية وغيرهم لا بد من استنطاقه بذلك
وبه قطع الشيخ ابو اسحق وابن الصباغ وسليم الرازي قال ابن الصباغ ان
لم يتلفظ لم يجز الرواية ويجوز العمل بما سمع عليه **فرع** قال ابن وهب
والحاكم يقول فيما قراه عليه الشيخ وهو وحده حدثني فان كان معه غيره
حدثنا وفيما قراه هو على الشيخ وحده اخبرني فان قراه غيره اخبرنا قال
ابن الصلاح وهذا حسن فائق فان شك اتى بالمحقق وهو الوحدة حدثني او
اخبرني عند ابن الصلاح والبيهقي وعن يحيى بن سعيد القطان ياتي
بالادنى وهو حدثنا او اخبرنا قال الخطيب البغدادي وهذا الذي قاله
ابن وهب مستحب لا مستحق عند اهل العلم كافة **فرع** اختلفوا في صحة سماع
من ينسخ او اسماعه فمنع من ذلك ابرهيم الحربي وابن عدي وابو اسحق

الاسفرايني وقال ابو بكر احمد بن اسحق الضبعي يقول حضرت ولا
يقول حدثنا ولا اخبرنا وجوزه موسى ابن هرون الحافظ وكان ابن المبارك
ينسخ وهو يقرأ عليه وقال ابو حاتم كتبت عند عارم وعمرو بن مرزوق
وحضر الدارقطني وهو شاب مجلس اسمعيل الصفار وهو يملي والدار
قطني ينسخ جزءا فقال بعض الحاضرين لا يصح سماعك وانت تنسخ فقال
فهمي للاملاء بخلاف فهمك ثم قال وكم املى الشيخ حديثا الى الآن فقال
الدارقطني ثمانية عشر حديثا ثم سردها كلها عن ظهر القلب
باسانيدها ومتونها فتعجب الناس منه قلت وكان شيخنا الحافظ
ابو الحجاج المزي تغمده الله تعالى برحمته يكتب في مجلس السماع وينعس في
بعض الاحيان ويرد على القارئ ردا جيدا بينا واضحا بحيث يتعجب القارئ من
نفسه انه يغلط فيما في يده وهو مستيقظ والشيخ ناعس وهو انبه منه
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال ابن الصلاح وكذا كما لو تحدث في
مجلس السماع وما اذا كان القارئ سريع القراءة وكان السامع بعيدا من القارئ
ثم الظاهر انه يغتفر اليسير من ذلك وانه اذا كان يفهم ما يقرأ من النسخ
فالسماع صحيح وينبغي ان يجبر ذلك بالاجازة بعد ذلك كله قلت
هذا هو الواقع في زماننا اليوم انه يحضر مجلس السماع من يفهم ومن لا
يفهم والبعيد من القارئ والناعس والمتحدث والصبيان الذين
لا ينضبط امرهم بل يلعبون غالبا ولا يشتغلون بمجرد السماع وكل
هؤلاء قد يكتب لهم السماع بحضرة شيخنا الحافظ ابي الحجاج المزي رحمه الله

وبلغني

وبلغني عن القاضي تقي الدين سليمن المقدسي انه زجر في مجلسه الصبيان
عن اللعب فقال لا تزجروهم فانا انما سمعنا مثلهم وروي عن الامام العلم
عبد الرحمن بن مهدي انه قال يكفيك من الحديث شمه وكذا قال غير واحد
من الحفاظ وقد كانت المجالس تعقد ببغداذ وبغيرها من البلاد فيجتمع الفئام
من الناس بل الالوف المؤلفة ويصعد المستملون على الاماكن المرتفعة — ظ المبلغون
ويبلغون عن المشايخ ما يملون فيحدث الناس عنهم بذلك مع ما يقع في مثل
هذه المجامع من اللغط والكلام وحكى الاعمش انهم كانوا في حلقة ابرهيم اذا لم
يسمع احدهم الكلمة جيدا استفهمها من جاره قلت وقد وقع هذا
في بعض الاحاديث عن عقبة بن عامر وجابر بن سمرة وغيرهما فهذا هو الاصلح
للناس وان كان قد تورع آخرون وشددوا في ذلك وهو القياس والله اعلم
فرع ويجوز السماع من وراء حجاب كما كان السلف يروون عن امهات
المؤمنين واحتج بعضهم بحديث حتى ينادي ابن ام مكتوم وقال بعضهم
عن شعبة اذا حدثك من لا ترى شخصه فلا ترو عنه فلعله شيطان قد تصور
في صورته يقول حدثنا اخبرنا فهذا عجيب غريب جدا فرع اذا حدثه
بحديث ثم قال لا تروه عني او رجعت عن اسماعك ونحو ذلك ولم يبد
مستندا سوى المنع اليابس او اسمع قوما فخص بعضهم وقال لا اجيز لفلان
ان يروي عني شيئا فانه لا يمنع من صحة الرواية عنه ولا التفات الى قوله
وقد حدث النسائي عن الحارث بن مسكين والحالة هذه وافتى الشيخ ابو اسحق
الاسفرايني بذلك الثالث الاجازة والرواية بها جائزة عند الجمهور

القسم الثالث

وادعى القاضي ابو الوليد الباجي الاجماع على ذلك ونقضه ابن الصلاح بما
رواه الربيع عن الشافعي انه منع الرواية بها وبذلك قطع الماوردي وعزاه
الى مذهب الشافعي وكذلك قطع بالمنع القاضي حسين بن محمد المروروذي
صاحب التعليقة وقالا جميعا لو جازت الرواية بالاجازة لبطلت الرحلة وكذا
روي عن شعبة بن الحجاج وغيره من ائمة الحديث وحفاظه وممن ابطلها
ابرهيم الحربي وابو الشيخ محمد بن عبد الله الاصبهاني وابو نصر الوايلي
السجزي وحكى ذلك عن جماعة ممن لقيهم ثم هي اقسام احدها الاجازة
من معين لمعين في معين بان يقول اجزتك ان تروي عني هذا الكتاب
او هذه الكتب وهي المناولة فهذه جائزة عند الجماهير حتى الظاهرية لكن خالفوا
في العمل بها لانها في معنى المرسل عندهم اذ لم يتصل السماع الثاني اجازة
لمعين في غير معين مثل ان يقول اجزت لك ان تروي عني ما ارويه او ما صح
عندك من مسموعاتي ومصنفاتي وهذا مما يجوزه الجمهور ايضا رواية وعملا
الثالث الاجازة لغير معين مثل ان يقول اجزت للمسلمين او الموجودين
او لمن قال لا اله الا الله وتسمى الاجازة العامة وقد اعتبرها طائفة
من الحفاظ والعلماء فممن جوزها الخطيب البغدادي ونقلها عن شيخه
القاضي ابي الطيب الطبري ونقلها ابو بكر الحازمي عن شيخه ابي العلاء
الهمداني الحافظ وغيرهم من محدثي المغاربة رحمهم الله تعالى فاما
الاجازة للمجهول او بالمجهول ففاسدة وليس منها ما يقع من الاستدعاء
لجماعة مسمين لا يعرفهم المجيز او لا يتصفح انسابهم ولا عدتهم فان هذا سائغ

شايع

شايع كما لا يستحضر المسمع انساب من يحضر مجلسه ولا عدتهم والله اعلم
ولو قال اجزت رواية هذا الكتاب لمن احب روايته عني فقد كتبه
ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي وسوغه غيره وقواه ابن الصلاح وكذلك
لو قال اجزتك ولولدك ونسلك وعقبك رواية هذا الكتاب او ما
يجوز لي روايته فقد جوزها جماعة منهم ابو بكر بن ابي داود قال لرجل اجزت
لك ولاولادك ولحبل الحبلة واما لو قال اجزت لمن يوجد من بني فلان
فقد حكى الخطيب جوازها عن القاضي ابي يعلى ابن الفراء الحنبلي وابي الفضل
بن عمروس المالكي وحكاه ابن الصباغ عن طائفة ثم ضعف ذلك وقال
هذا يبتنى على ان الاجازة اذن او محادثة وكذا ضعفها ابن الصلاح واورد — يبتني
الاجازة للطفل الصغير الذي لا يخاطب مثله وذكر الخطيب انه قال للقاضي
ابي الطيب ان بعض اصحابنا قال لا تصح الاجازة لمن لا يصح سماعه فقال
قد يجيز الغائب عنه ولا يصح سماعه ثم رجح الخطيب صحة الاجازة للصغير — ظ يجيز
قال وهو الذي كافة شيوخنا يفعلونه يجيزون للاطفال من غير ان — ما بينا هـ
يسألوا عن اعمارهم ولم نرهم اجازوا لمن لم يكن موجودا في الحال والله اعلم
ولو قال اجزت لك ان تروي عني ما صح عندك مما سمعته وما سأسمعه
فالاول جيد والثاني فاسد وقد حاول ابن الصلاح تخريجه على ان
الاجازة اذن كالوكالة وفيما لو قال وكلتك في بيع ما سأملكه خلاف
واما الاجازة بما يرويه اجازة فالذي عليه الجمهور الرواية بالاجازة
على الاجازة وان تعددت ممن نص على ذلك الدارقطني وشيخه ابو العباس

بن عُقبة والحافظ ابو نعيم الاصبهاني والخطيب وغير واحد من العلماء
قال ابن الصلاح ومنع من ذلك بعض من لا يعتد به من المتاخرين
والصحيح الذي عليه العمل جوازه وشبهوا ذلك بتوكيل الوكيل
القسم الرابع المناولة فان كان معها اجازة بمثل ان يناول الشيخ
الطالب كتابا من سماعه ويقول له اروه عني او يملكه اياه
او يعيره لينسخه ثم يرده اليه أو ياتيه الطالب بكتاب من سماعه فيتاملة
ثم يقول اروه عني ويسمى هذا عرض المناولة وقد قال الحاكم ان
هذا سماع عند كثير من المتقدمين وحكوه عن مالك نفسه والزهري و
ربيعة ويحيى بن سعيد الانصاري من اهل المدينة ومجاهد وابي الزبير
وسفيان بن عيينة من المكيين وعلقمة وابرهيم والشعبي من الكوفة
وقتادة وابي العالية وابي المتوكل الناجي من البصرة وابن وهب وابن
قاسم واشهب من اهل مصر وغيرهم من اهل الشام والعراق ونقله
عن جماعة من مشايخه قال ابن الصلاح وقد خلط في كلامه عرض
المناولة بعرض القراءة ثم قال الحاكم والذي عليه جمهور فقهاء الاسلام
الذين افتوا في الحرام والحلال فانهم لم يروه سماعا وبه قال الشافعي
وابو حنيفة واحمد واسحق والثوري والاوزاعي وابن المبارك ويحيى
بن يحيى والبويطي والمزني وعليه عهدنا ائمتنا واليه ذهبوا واليه
نذهب والله اعلم واما اذا لم يملكه الشيخ الكتاب ولم يعره اياه فانه يتخط
عما قبله حتى ان منهم من يقول هذا مما لا فائدة فيه ويبقى مجرد اجازة

قلت اما اذا كان الكتاب مشهورا كالبخاري او مسلم او شيء من الكتب
المشهورة فهو كالو ملكه او اعاره اياه والله اعلم ولو تجردت المناولة من الاذن
في الرواية فالمشهور انه لا يجوز الرواية بها وحكى الخطيب عن بعضهم جوازها
قال ابن الصلاح ومن الناس من جوز الرواية بمجرد اعلام الشيخ الطالب
ان هذا سماعه والله اعلم ويقول الراوي بالاجازة انبانا فان قال اجازة
فهو احسن ويجوز انبانا وحدثنا عند جماعة من المتقدمين وقد سلف النقل عن
جماعة انهم جعلوا عرض المناولة المقرون بالاجازة بمنزلة السماع فهو لا يقولون
حدثنا واخبرنا بلا اشكال والذي عليه جمهور المحدثين قديما وحديثا انه لا يجوز
اطلاق حدثنا ولا اخبرنا بل مقيدا وكان الاوزاعي يخصص الاجازة بقوله خبرنا
بالتشديد القسم الخامس المكاتبة بان يكتب اليه بشيء من حديثه
فان اذن له في روايته عنه فهو كالمناولة المقرونة بالاجازة وان لم يكن معها
اجازة فقد جوز الرواية بها ايوب ومنصور والليث وغير واحد من الفقهاء
الشافعية والاصوليين وهو المشهور وجعلوا ذلك اقوى من الاجازة المجردة
وقطع الماوردي بمنع ذلك والله اعلم وجوز الليث ومنصور في المكاتبة ان
يقول حدثنا واخبرنا مطلقا والاحسن الاليق تقييده بالمكاتبة القسم
السادس اعلام الشيخ ان هذا الكتاب سماعه من فلان من غير ان
ياذن له في روايته عنه فقد سوغ الرواية بمجرد ذلك طوائف من المحدثين
والفقهاء منهم ابن جريج وقطع به ابن الصباغ واختاره غير واحد من المتاخرين
حتى قال بعض الظاهرية لو اعلمه بذلك ونهاه عن روايته عنه فله روايتها

لو نهاه عن رواية ما سمعه منه القسم السابع الوصية بان يوصي بكتاب
كان يرويه لشخص فقد ترخص بعض السلف في رواية الموصى له به ذلك
الكتاب عن الموصي وشبهوا ذلك بالمناولة وبالاعلام بالرواية قال
ابن الصلاح وهذا بعيد وهو اما زلة عالم او متاول الا ان يكون اراد بذلك
روايته عنه بالوجادة والله اعلم القسم الثامن الوجادة وصورتها ان
يجد حديثا او كتابا بخط شخص باسناده فله ان يرويه عنه على سبيل
الحكاية ويقول وجدت بخط فلان حدثنا فلان ويسنده و
يقع هذا كثيرا في مسند الامام احمد يقول ابنه عبد الله وجدت بخط
ابي حدثنا فلان ويسوق الحديث وله ان يقول قال فلان اذا لم يكن فيه
تدليس يوهم اللقي قال ابن الصلاح وجازف بعضهم فاطلق فيه حدثنا
واخبرنا وانتقد ذلك على فاعله وله ان يقول فيما وجد من تصنيفه
بغير خطه ذكر فلان وقال فلان ايضا ويقول بلغني عن فلان فيما لم يتحقق
انه من تصنيفه او مقابلة كتابه قلت الوجادة ليست من باب الرواية
وانما هي حكاية عما وجده في الكتاب واما العمل بها فمنع منه طائفة كثيرة
من الفقهاء والمحدثين او اكثرهم فيما حكاه بعضهم ونقل عن الشافعي
وطائفة من اصحابه جواز العمل بها قال ابن الصلاح وقطع بعض المحققين
من اصحابه في الاصول بوجوب العمل بها عند حصول الثقة به قال
ابن الصلاح وهذا هو الذي لا يتجه غيره في الاعصار المتاخرة لتعذر شرط
الرواية في هذا الزمان يعني فلم يبق الا مجرد وجاداته قلت وقد ورد

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اي الخلق اعجب اليكم
ايمانا قالوا الملائكة قال وكيف لا يؤمنون وهم عند ربهم وذكروا الانبياء
قال وكيف لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال وكيف لا تؤمنون
وانا بين اظهركم قالوا فمن يا رسول الله قال قوم ياتون من بعدكم يجدون
صحفا يؤمنون بما فيها وقد ذكرنا الحديث باسناده ولفظه في شرح البخاري
ولله الحمد فيؤخذ منه مدح من عمل بالكتب المتقدمة بمجرد الوجادة النوع
الخامس والعشرون في كتابة الحديث وضبطه وتقييده قد ورد
في صحيح مسلم عن ابي سعيد مرفوعا من كتب عني شيئا سوى القرآن فليمحه
قال ابن الصلاح وممن روينا عنه ذلك عمر وابن مسعود وزيد بن ثابت
وابو موسى وابو سعيد في جماعة آخرين من الصحابة والتابعين قال وممن
روينا عنه اباحة ذلك او فعله علي وابنه الحسن وانس وعبد الله بن عمرو بن العاص
في جمع من الصحابة والتابعين قلت وثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اكتبوا لابي شاه وقد حررنا هذا الفصل في اوائل كتابنا
المقدمات ولله الحمد قال البيهقي وابن الصلاح وغير واحد لعل النهي
عن ذلك كان حين يخاف التباسه بالقرآن والاذن فيه حين امن ذلك
والله اعلم وقد حكي اجماع العلماء في الاعصار المتاخرة على تسويغ كتابة الحديث
وهذا امر مستفيض شائع ذائع من غير نكير فاذا تقرر هذا فينبغي لكاتب الحديث
او غيره من العلوم ان يضبط ما يشكل منه او قد يشكل على بعض الطلبة في
اصل الكتاب نقطا وشكلا واعرابا ما هو المصطلح عليه بين الناس ولو قيد

في الحاشية لكان حسنا وينبغي توضيحه ويكره التدقيق والتعليق في الكتاب
لغير عذر قال الامام احمد لابن عمه حنبل وقد راه يكتب دقيقا لا تفعل
فانه يخونك احوج ما تكون اليه قال ابن الصلاح وينبغي ان يجعل بين كل
حديثين دارة وممن بلغنا عنه ذلك ابو الزناد واحمد بن حنبل وابرهيم
الحربي وابن جرير الطبري قلت قد رايته في خط الامام احمد بن حنبل
قال الخطيب البغدادي وينبغي ان يترك الدارة غفلا فاذا قابلها نقط فيها
نقطة قال ابن الصلاح ويكره ان يكتب عبد الله بن فلان فيجعل عبد في
آخر السطر والجلالة في اول السطر بل يكتبهما في سطر واحد قال
وليحافظ على الثناء على الله عز وجل والصلوة على رسوله صلى الله عليه
وسلم وان يكرره ولا يسأم فان فيه خيرا كثيرا قال وما وجد في خط الامام
احمد من غير صلوة فمحمول على انه اراد الرواية قال الخطيب وبلغني
انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم نطقا لا خطا قال ابن الصلاح
وليكتب الصلوة والتسليم مجلسه لا رمزا قال ولا يقتصر على قوله عليه السلم
وليكتب صلى الله عليه وسلم واضحة كاملة قال وليقابل اصله باصل معتمد
مع نفسه او مع غيره ومن موثوق به ضابط قال ومن الناس من شدد
وقال لا يقابل الا مع نفسه قال وهذا مرفوض مردود وقد تكلم
الشيخ ابو عمرو على ما يتعلق بالتخريج والتضبيب والتصحيح وغير ذلك
من الاصطلاحات المطردة والخاصة مما اطال الكلام فيه جدا وتكلم على
كتابة ح بين الاسنادين وانها حاء مهملة من التحويل او الحائل بين الاسنادين

او عبارة

دابر عسل لاسة عليها

او عبارة على قوله الحديث قلت ومن الناس من يتوهم انها خاء معجمة اي
اسناد آخر والمشهور الاول وحكى بعضهم الاجماع عليه النوع
السادس والعشرون في صفة رواية الحديث قال ابن الصلاح
شدد بعضهم ان يكون الرواية من حفظ الراوي او تذكره وحكاه عن مالك
وابي حنيفة وابي بكر الصيدلاني المروزي واكتفى آخرون وهم الجمهور
بثبوت سماع الراوي لذلك الذي يسمع عليه وان كان بخط غيره وان
غابت عنه النسخة اذا كان الغالب على الظن سلامتها من التبديل
والتغيير وتساهل آخرون في الرواية من نسخ لم تقابل وبمجرد قول الطالب
هذا من روايتك من غير تثبت ولا نظر في النسخة ولا تفقد طبقة سماعه
قال وقد عدهم الحاكم في طبقات المجروحين فرع قال الخطيب
البغدادي والسماع على الضرير او البصير الامي اذا كان مثبتا بخط غيره
او قوله فيه خلاف بين الناس فمن العلماء من منع الرواية عنهم ومنهم
من اجازه فرع آخر اذا روى كتابا كالبخاري مثلا عن شيخ ثم وجد
نسخة به ليست مقابلة على اصل شيخه او لم يجد اصل سماعه فيها عليه
لكنه يسكن نفسه الى صحتها فحكى الخطيب عن عامة اهل الحديث انهم
منعوا من الرواية بذلك ومنهم الشيخ ابو نصر بن الصباغ الفقيه وحكى
عن ايوب ومحمد بن بكر البرساني انهما رخصا في ذلك قلت والى
هذا اجنح والله اعلم وقد توسط الشيخ تقي الدين ابن الصلاح فان كانت له
من شيخه اجازة جازت روايته والحالة هذه فرع آخر اذا اختلف

ومن في البطاقة ما اشترطه

حفظ الحافظ وكتابه فان كان اعتماده في حفظه على كتابه فليرجع اليه
وان كان من غيره فليرجع الى حفظه وحسن ان ينبه على ما في الكتاب
مع ذلك كما روي عن شعبة وكذلك اذا خالفه غيره من الحفاظ فلينبه
على ذلك عند روايته كما فعل سفين الثوري والله اعلم فرع آخر لو وجد
طبقة سماعه في كتاب اما بخطه او خط من يثق به ولم يتذكر سماعه لذلك
فقد حكي عن ابي حنيفة وبعض الشافعية انه لا يجوز له الاقدام على الرواية
والجادة من مذهب الشافعي وبه يقول محمد بن الحسن وابو يوسف
الجواز اعتمادا على ما غلب على ظنه وكما انه لا يشترط ان يتذكر سماعه لكل
حديث حديث او ضبطه لذلك لا يشترط تذكره لاصل سماعه قلت
وهذا يشبه ما اذا نسي الراوي سماعه فانه يجوز روايته عنه لمن سمعه
منه ولا يضر نسيانه والله اعلم فرع آخر واما روايته الحديث بالمعنى
فان كان الراوي غير عالم ولا عارف بما يحيل المعنى فلا خلاف انه لا يجوز
له رواية الحديث بهذه الصفة واما ان كان عالما بذلك بصيرا بالالفاظ
ومدلولاتها وبالمترادف من الالفاظ ونحو ذلك فقد جوز ذلك جمهور الناس
سلفا وخلفا وعليه العمل كما هو المشاهد في الاحاديث الصحاح وغيرها
فان الواقعة تكون واحدة وتجيء بالالفاظ متعددة من وجوه مختلفة متباينة
ولما كان هذا قد يوقع في تغيير بعض الاحاديث منع من الرواية بالمعنى
طائفة آخرون من المحدثين والفقهاء والاصوليين وشددوا في
ذلك اكد التشديد وكان ينبغي ان يكون هذا هو الواقع ولكن لم يتفق ذلك

والله اعلم

والله اعلم وقد كان ابن مسعود وابو الدرداء وانس رضي الله عنهم يقولون
اذا رووا الحديث او نحو هذا او شبهه او قريبا منه فرع آخر وهل يجوز
اختصار الحديث فيحذف بعضه اذا لم يكن المحذوف متعلقا بالمذكور على
قولين فالذي عليه صنيع ابي عبد الله البخاري اختصار الحديث في كثير
من الاماكن واما مسلم فانه يسوق الحديث بتمامه ولا يقطعه ولهذا رجحه
كثير من حفاظ المغاربة واستروح الى شرحه آخرون لسهولة ذلك بالنسبة
الى صحيح البخاري وتفريقه الحديث في اماكن متعددة بحسب حاجته اليه
وعلى هذا مذهب جمهور الناس قديما وحديثا قال ابن الحاجب في
مختصره مسئلة حذف بعض الخبر جائز عند الاكثر الا في الغاية والاستثناء
ونحوه اما اذا حذف الزيادة لكونه شك فيها فهذا سائغ كان مالك رحمه الله
يفعل ذلك كثيرا بل كان يقطع اسناد الحديث اذا شك في وصله وقال
مجاهد انقص الحديث ولا تزد فيه فرع آخر ينبغي لطالب الحديث ان يكون
عارفا بالعربية قال الاصمعي اخشى عليه اذا لم يعرف العربية ان يدخل
في قوله من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن يلحن واما التصحيف فدواؤه ان يتلقاه من افواه المشايخ الضابطين
والله الموفق واما اذا لحن الشيخ فالصواب ان يرويه السامع على الصواب
وهو محكي عن الاوزاعي وابن المبارك والجمهور وحكي عن محمد بن سيرين وابي
معمر عبد الله بن سخبرة انهما قالا يرويه كما سمعه من الشيخ ملحونا قال
ابن الصلاح وهذا غلو في مذهب اتباع اللفظ وعن القاضي عياض ان الذي

استمر عليه عمل أكثر الأشياخ أن ينقلوا الرواية كما وصلت إليهم ولا يغيروها
في كتبهم حتى في أحرف من القرآن استمرت الرواية فيها على خلاف التلاوة
ومن غير أن يجيء ذلك في الشواذ كما وقع في الصحيحين والموطأ لكن أهل
المعرفة منهم ينبهون على ذلك عند السماع وفي الحواشي ومنهم من جسر على
تغيير الكتب وإصلاحها منهم أبو الوليد هشام بن أحمد الكناني الوقشي
لكثرة مطالعته وافتنانه قال وقد غلط في أشياء من ذلك وكذلك غيره
ممن سلك مسلكه قال والأولى سد باب التغيير والإصلاح لئلا يجسر
على ذلك من لا يحسن وينبه على ذلك عند السماع وعن عبد الله أحمد بن حنبل
أن أباه كان يصلح اللحن الفاحش ويسكت على الخفي السهل قلت
ومن الناس من إذا سمع الحديث ملحونا عن الشيخ ترك روايته عنه لأنه
إن تبعه في ذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن في كلامه وإن
رواه عنه على الصواب فلم يسمعه منه كذلك فرع وإذا سقط من السند
أو المتن ما هو معلوم فلا بأس بإلحاقه وكذلك إذا اندرس بعض الكتاب فلا
بأس بتجديده على الصواب فقد قال الله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح
فرع آخر وإذا روى الحديث عن شيخين فأكثر وبين ألفاظهم تباين
فإن ركب السياق من الجميع كما فعل الزهري في حديث الإفك حين رواه
عن سعيد بن المسيب وعروة وغيرهما عن عائشة وقال كل قد حدثني
طائفة من الحديث فدخل حديث بعضهم في بعض وساقه بتمامه فهذا سائغ
فإن الأمة قد تلقوه عنه بالقبول وخرجوه في كتبهم الصحاح وغيرها

وللراوي

وللراوي أن يبين رواية كل واحد منهما عن الآخر ويذكر ما فيها من زيادة
ونقصان وتحديث وإخبار وإنباء وهذا ما يعتني به مسلم في صحيحه ويبالغ فيه وأما البخاري فلا يعرج غالبا على ذلك ولا يلتفت إليه وربما
تعاطاه في بعض الأحايين وهو نادر والله أعلم فرع ويجوز الزيادة في نسب
الراوي إذا بين أن الزيادة من غيره وهذا محكي عن أحمد بن حنبل وجمهور
المحدثين والكل فرع جرت عادة المحدثين إذا قرأوا يقولون أخبرك
فلان قال أخبرنا فلان قال أخبرنا فلان ومنهم من يحذف لفظة قال وهو
سائغ عند الأكثرين وما كان من الأحاديث بإسناد واحد كنسخة عبد الرزاق
عن معمر عن همام عن أبي هريرة ومحمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة
وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وبهز بن حكيم عن أبيه عن جده ونحو ذلك
فله إعادة الإسناد عند كل حديث وأن يذكر الإسناد عند أول حديث
منها ثم يقول وبالإسناد أو وبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كذا وكذا ثم له أن يرويه كما سمعه وله أن يذكر عند كل حديث
الإسناد قلت والأمر في هذا قريب سهل يسير والله أعلم وأما إذا قدم
ذكر المتن على الإسناد كما إذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا وكذا ثم قال أخبرنا به وأسنده فهل للراوي عنه أن يقدم الإسناد أولا
ويتبعه بذكر الحديث فيه خلاف ذكره الخطيب وابن الصلاح والأشبه
عندي جواز ذلك والله أعلم ولهذا يعيد محدثو زماننا إسناد الشيخ بعد
فراغ الجزء لأن من الناس من يسمع من أثنائه بفوت فيتصل له سماع ذلك

متن م

من الشيخ وله روايته عنه كما يشاء من تقديم إسناده وتأخيره والله أعلم
فرع إذا روى حديثا بسنده ثم أتبعه بإسناد له آخر وقال في آخره
مثله أو نحوه وهو ضابط مميز فهل يجوز رواية لفظ الحديث الأول بإسناد
الثاني قال شعبة لا وقال الثوري نعم حكاه عنهما وكيع وقال
يحيى بن معين يجوز في قوله مثله ولا يجوز في نحوه قال الخطيب إذا قيل
بالرواية على المعنى فلا فرق بين قوله مثله أو نحوه ومع هذا أختار قول ابن
معين والله أعلم وأما إذا أورد السند وذكر بعض الحديث ثم قال الحديث
أو الحديث بتمامه أو بطوله أو إلى آخره كما جرت به عادة كثير من الرواة
فهل للسامع أن يسوق الحديث بتمامه على هذا الإسناد رخص في ذلك بعضهم
ومنع منه آخرون منهم الأستاذ أبو إسحاق الإسفرائيني الفقيه الأصولي
وسأل أبو بكر البرقاني شيخه أبا بكر الإسماعيلي عن ذلك فقال إن كان
الشيخ والقارئ يعرفان الحديث فأرجو أن يجوز ذلك والبيان أولى
قال ابن الصلاح قلت وإذا جوزنا ذلك فالتحقيق أنه يكون بطريق
الإجازة الأكيدة القوية قلت أنا وينبغي أن يفصل فيقال إن كان
قد سمع الحديث المشار إليه قبل ذلك على الشيخ في ذلك المجلس أو في
غيره فيجوز الرواية ويكون الإشارة إلى شيء قد سلف بيانه وتحقق سماعه
والله أعلم فرع إبدال لفظ الرسول بالنبي أو النبي بالرسول قال
ابن الصلاح الظاهر أنه لا يجوز ذلك وإن جازت الرواية بالمعنى يعني لاختلاف
معنييهما ونقل عن عبد الله بن أحمد أن أباه كان يشدد في ذلك فإذا كان

في

كتابخانه مجلس شورای ملی

في الكتاب النبي فكتب المحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على
رسول وكتب النبي قال الخطيب وهذا منه استحباب فإن مذهبه
الترخيص في ذلك قال صالح سألت أبي عن ذلك فقال أرجو أنه لا بأس به
وروي عن حماد بن سلمة أن عفان وبهزا كانا يفعلان ذلك بين يديه فقال
لهما أما أنتما فلا تفقهان أبدا فرع الرواية في حال المذاكرة هل يجوز الرواية
بها حكى ابن الصلاح عن ابن مهدي وابن المبارك وأبي زرعة المنع من التحديث
بها لما يقع فيها من المساهلة والحفظ خوان قال ابن الصلاح ولهذا امتنع
جماعة من أعلام الحفاظ من رواية ما يحفظونه إلا من كتبهم منهم الإمام
أحمد بن حنبل قال فإذا حدث بها فليقل حدثنا فلان مذاكرة أو في المذاكرة
ولا يطلق ذلك فيقع في نوع من التدليس والله أعلم فرع وإذا كان الحديث
عن اثنين جاز ذكر ثقة منهما وإسقاط الآخر ثقة كان أو ضعيفا وهذا
صنيع مسلم في ابن لهيعة غالبا وأما أحمد بن حنبل فلا يسقطه بل يذكره
والله أعلم النوع السابع والعشرون في آداب المحدث وقد ألف
الخطيب البغدادي كتابا سماه الجامع لآداب الراوي والسامع وقد تقدم
من ذلك مهمات في عيون الأنواع المذكورة قال ابن خلاد وغيره وينبغي
للشيخ أن لا يتصدى للتحديث إلا بعد استكمال خمسين سنة وقال
غيره أربعين سنة وقد أنكر القاضي عياض ذلك بأن أقواما حدثوا قبل
الأربعين بل وقبل الثلاثين منهم مالك بن أنس ازدحم الناس عليه وكثير من
مشايخه أحياء قال ابن خلاد فإذا بلغ الثمانين أحببت له أن يمسك

خشية ان يكون قد اختلط فلا يسند ردوا عليه بان جماعة من الصحابة وغيرهم
حدثوا بعد هذا السن منهم انس بن مالك وسهل بن سعد وعبد الله بن ابي
اوفى وخلق ممن بعدهم وقد حدث آخرون بعد استكمال مائة سنة
منهم الحسن بن عرفة وابو القسم البغوي وابو اسحق الهجيمي والقاضي
ابو الطيب الطبري احد ائمة الشافعية قلت وجماعة كثيرون لكن اذا كان
الاعتماد على حفظ الشيخ الراوي فينبغي الاحتراز من اختلاطه اذا طعن
في السن واما اذا كان الاعتماد على حفظ غيره وخطه وضبطه فههنا
كلما كان السن عاليا كان الناس ارغب في السماع عليه كما اتفق لشيخنا ابي العباس
احمد بن ابي طالب الحجار فانه جاوز المائة محققا سمع على الزبيدي سنة ثلثين
وستمائة صحيح البخاري واسمعه في سنة ثلثين وسبعمائة وكان شيخا
كبيرا عاميا لا يضبط شيئا ولا يتعقل كثيرا من المعاني الظاهرة ومع هذا
تداعى الناس الى السماع منه عند تفرده عن الزبيدي فسمع منه نحو من
مائة الف او يزيدون قالوا وينبغي ان يكون المحدث جميل الاخلاق حسن
الطريقة صحيح النية فان عزبت نيته في الخير فليسمع فان العلم يرشد اليه
قال بعض السلف طلبنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله قالوا ولا ينبغي
ان يحدث بحضرة من هو اولى منه سنا او سماعا بل كره بعضهم التحديث
لمن في البلد احق منه وينبغي له ان يدل عليه ويرشد اليه فان الدين النصيحة
قالوا وينبغي عقد مجلس التحديث وليكن المسمع على اكمل الهيئات كما كان
مالك رحمه الله اذا حضر مجلس التحديث توضأ وربما اغتسل وتطيب ولبس

احسن ثيابه وعلاه الوقار والهيبة وتمكن في جلوسه وزبر من يرفع
صوته وينبغي افتتاح ذلك بشيء من القرآن تبركا وتيمنا بتلاوته ثم بعده يقرأه صح
التحميد الحسن التام والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليكن
القارئ حسن الصوت جيد الاداء فصيح العبارة وكلما ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم صلى وسلم عليه قال الخطيب ويرفع صوته بذلك واذا مر
بصحابي رضي عنه وحسن ان يثني على شيخه كما كان عطاء يقول حدثني
الحبر البحر ابن عباس وكان وكيع يقول حدثني سفين الثوري امير المؤمنين
في الحديث وينبغي ان لا يذكر احدا بلقب يكرهه فاما لقب يتميز به فلا باس به
النوع الثامن والعشرون في آداب طالب الحديث ينبغي له بل يجب
عليه ان يخلص النية لله عز وجل فيما يحاوله من ذلك ولا يكن قصده عرضا
من الدنيا فقد ذكرنا في المهمات الزجر الشديد والتهديد الاكيد على ذلك
وليبادر الى سماع العالي في بلده فاذا استوعب ذلك انتقل الى اقرب البلاد
اليه او الى اعلى ما يوجد من البلدان وهو الرحلة وقد ذكرنا في المهمات مشروعية
ذلك قال ابرهيم بن ادهم ان الله ليدفع البلاء عن هذه الامة برحلة اصحاب الحديث
قالوا وليعمل بما يسمعه من فضائل الاعمال الواردة في الاحاديث
كان بشر بن الحارث الحافي يقول يا اصحاب الحديث ادوا زكوة الحديث
من كل مائتي حديث خمسة احاديث وقال عمرو بن قيس الملائي اذا بلغك شيء
الخير من الحديث فاعمل به قالوا ولا يطول على الشيخ في السماع حتى يضجره قال الزهري
اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب وليفد غيره من الطلبة ولا يكتم شيئا من العلم

بالضم الوجه الذي تريده ع وبالكسر الارتحال ع

فقد جاء الزجر عن ذلك قالوا ولا يستنكف ان يكتب عمن هو دونه في الرواية
والدراية قال وكيع لا ينبل الرجل حتى يكتب عمن هو فوقه ومن هو مثله ومن
هو دونه قال ابن الصلاح وليس بموفق من ضيع شيئا من وقته في الاستكثار
من الشيوخ لمجرد الكثرة وصيتها قال وليس من ذلك قول ابي حاتم الرازي
اذا كتبت فقمش واذا حدثت ففتش قال ابن الصلاح ثم لا ينبغي لطالب الحديث
ان يقتصر على مجرد سماعه وكتبه من غير فهمه ومعرفته فيكون قد اتعب نفسه
ولم يظفر بطائل ثم حث على سماع الكتب المفيدة من المسانيد والسنن وغيرها
النوع التاسع والعشرون معرفة الاسناد العالي والنازل ولما كان
الاسناد من خصائص هذه الامة وذلك انه ليس امة من الامم يمكنها
ان تسند عن نبيها اسنادا متصلا غير هذه الامة فلهذا كان طلب الاسناد
العالي مرغبا فيه كما قال الامام احمد بن حنبل الاسناد العالي سنة عمن
سلف وقيل ليحيى بن معين في مرض موته ما تشتهي قال بيت خالي
واسناد عالي ولهذا تداعت رغبات كثير من الائمة النقاد والجهابذة
الحفاظ الى الرحلة الى اقطار البلاد طلبا لعلو الاسناد وان كان
قد منع من جواز الرحلة بعض الجهلة من العباد فيما حكاه الرامهرمزي في كتابه
الفاصل ثم ان علو الاسناد ابعد من الخطأ والعلة من نزوله وقال
بعض المتكلمين كلما طال الاسناد كان النظر في التراجم والجرح والتعديل
اكثر فيكون الاجر على قدر المشقة وهذا لا يقابل ما ذكرناه والله اعلم
واشرف انواع العلو ما كان قريبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاما العلو بقربه الى امام حافظ او مصنف او بتقدم السماع فتلك امور نسبية
وقد تكلم الشيخ ابو عمرو هنا على الموافقة وهي انتهاء الاسناد الى شيخ
مسلم مثلا والبدل وهو انتهاؤه الى شيخ شيخه او مثل شيخه والمساواة
وهي ان تساوي في اسنادك الحديث لمصنف والمصافحة وهي عبارة
عن نزولك عنه بدرجة حتى كأنه صافحك به وسمعته منه وهذه الفنون
توجد كثيرا في كلام الخطيب البغدادي ومن نحا نحوه وقد صنف الحافظ
ابن عساكر في ذلك مجلدات وعندي انه نوع قليل الجدوى بالنسبة الى
الى بقية الفنون فاما من قال ان العالي من الاسناد ما صح سنده وان كثر
رجاله فهذا اصطلاح خاص وماذا يقول هذا القائل فيما اذا صح الاسنادان
لكن هذا اقرب رجالا وهذا القول محكي عن الوزير نظام الملك وعن الحافظ
السلفي واما النزول فهو ضد العلو وهو مفضول بالنسبة الى العلو الا ان
يكون رجال الاسناد النازل اجل من رجال العالي وان كان الجميع ثقات كما قال
وكيع لاصحابه ايما احب اليكم الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود او سفين
عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن ابن مسعود فقالوا الاول فقال الاعمش
عن ابي وائل شيخ عن شيخ وسفين عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن
ابن مسعود فقيه عن فقيه وحديث يتداوله الفقهاء احب الينا مما يتداوله
الشيوخ **النوع الثلثون** معرفة المشهور والشهرة امر نسبي
فقد يشتهر عند اهل الحديث او يتواتر ما ليس عند غيرهم بالكلية
ثم قد يكون المشهور متواترا او مستفيضا وهو ما زاد نقلته على ثلثة

وعن القاضي الماوردي ان المستفيض اقوى من المتواتر وهذا اصطلاح
منه وقد يكون المشهور صحيحا كحديث الاعمال بالنيات وحسنا وقد
يشتهر بين الناس احاديث لا اصل لها او هي موضوعة بالكلية وهذا
كثير جدا ومن نظر في كتاب الموضوعات لابي الفرج بن الجوزي عرف ذلك
وقد روي عن الامام احمد انه قال اربعة احاديث تدور بين الناس في الاسواق
لا اصل لها من بشرني بخروج آذار بشرته بالجنة ومن آذى ذميا فانا
خصمه يوم القيامة ويوم صومكم يوم نحركم وللسائل حق وان جاء على
فرس **النوع الحادي والثلثون** معرفة الغريب والعزيز اما
الغرابة فقد تكون في المتن بان يتفرد بروايته راو واحد او في بعضه
كما اذا زاد فيه واحد زيادة لم يقلها غيره وقد تقدم الكلام في زيادة
الثقة وقد تكون الغرابة في الاسناد كما اذا كان اصل الحديث محفوظا
من وجه آخر او وجوه ولكنه بهذا الاسناد غريب فالغريب ما تفرد
به واحد وقد يكون ثقة وقد يكون ضعيفا ولكل حكمه فان اشترك
اثنان او ثلثة في روايته عن الشيخ سمي عزيزا فان رواه عنه جماعة سمي
مشهورا كما تقدم والله اعلم **النوع الثاني والثلثون** معرفة غريب الفاظ الحديث
وهو من المهمات المتعلقة بفهم الحديث والعلم والعمل به لا بمعرفة
صناعة الاسناد وما يتعلق به قال الحاكم اول من صنف في ذلك
النضر بن شميل وقال غيره ابو عبيدة معمر بن المثنى واحسن شيء
وضع في ذلك كتاب ابي عبيد القاسم بن سلام وقد استدرك عليه ابن

قتيبة

قتيبة اشياء وتعقبها الخطابي فاورد زيادات وقد صنف ابن الانباري
المتقدم وسليم الرازي وغير واحد واجل كتاب يوجد فيه مجامع ذلك
كتاب الصحاح للجوهري وكتاب النهاية لابن الاثير رحمهم الله تعالى
النوع الثالث والثلثون معرفة المسلسل وقد يكون في صفة الرواية
كما اذا قال كل منهم سمعت او حدثنا او اخبرنا ونحو ذلك او في صفة الراوي
بان يقول حالة الرواية قولا قد قاله شيخه له او يفعل فعلا فعل شيخه
مثله ثم قد يتسلسل الحديث من اوله الى آخره وقد ينقطع بعضه من
اوله او آخره وفائدة التسلسل بعده من التدليس والانقطاع ومع هذا
قل ما يصح حديث بطريق مسلسل والله اعلم **النوع الرابع والثلثون**
معرفة ناسخ الحديث ومنسوخه وهذا الفن ليس من خصائص هذا
الكتاب بل هو باصول الفقه اشبه وقد صنف الناس في هذا كتبا
كثيرة مفيدة من اجلها وانفعها كتاب الحافظ الفقيه ابي بكر الحازمي رحمه الله
وقد كانت للشافعي رضي الله عنه في ذلك اليد الطولى كما وصفه به
الامام احمد بن حنبل ثم الناسخ قد يعرف من رسول الله صلى الله عليه
كقوله كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونحو ذلك وقد يعرف
ذلك بالتاريخ وعلم السيرة وهو من اكبر العون على ذلك كما سلكه
الشافعي في حديث افطر الحاجم والمحجوم وذلك في زمن الفتح في شان
جعفر بن ابي طالب وقد قتل بموتة قبل الفتح باشهر وقال ابن
عباس احتجم وهو صائم محرم وانما اسلم ابن عباس مع ابيه في الفتح

فاما قول الصحابي هذا ناسخ لهذا فلم يقبله كثير من الاصوليين لانه
يرجع الى نوع من الاجتهاد وقد يخطئ فيه وقبلوا قوله هذا كان
قبل هذا لانه ناقل وهو ثقة مقبول الرواية **النوع الخامس
والثلثون** معرفة ضبط الفاظ الحديث متنا واسنادا والاحتراز
من التصحيف فيها فقد وقع من ذلك شيء كثير لجماعة من الحفاظ و
غيرهم ممن ترسم بصناعة الحديث وليس منهم وقد صنف العسكري
في ذلك مجلدا كبيرا واكثر ما يقع ذلك لمن اخذ من الصحف ولم يكن له
شيخ حافظ يوقفه على ذلك وما ينقله كثير من الناس عن عثمن بن
ابي شيبة انه كان يصحف في قراءة القرآن فغريب جدا لان له كتابا
في التفسير وقد نقل عنه اشياء لا تصدر عن صبيان المكاتب واما
ما وقع لبعض المحدثين من ذلك فمنه ما يكاد اللبيب يضحك منه كما
حكي عن بعضهم انه جمع طرق حديث يا ابا عمير ما فعل النغير ثم املاه
في مجلسه على من حضره من الناس فجعل يقول يا ابا عمير ما فعل البعير
فافتضح عندهم وارخوها عنه وكذا اتفق لبعض مدرسي النظامية
ببغداد انه اورد اول يوم اجلاسه اورد حديث صلوة في اثر صلوة كتاب
في عليين فقال كنار في غلس فلم يفهم الحاضرون ما يقول حتى
اخبرهم بعضهم بانه تصحف عليه من كتاب في عليين وهذا كثير جدا
وقد اورد ابن الصلاح اشياء كثيرة مهنا وقد كان شيخنا الحافظ الكبير
الجهبذ ابو الحجاج المزي تغمده الله برحمته من ابعد الناس عن هذا المقام

ومن

ومن احسن الناس اداء للاسناد والمتن بل لم يكن على وجه الارض فيما
نعلم مثله في هذا الشان ايضا وكان اذا تغرب عليه احد مما يذكره بعض
شراح الحديث على خلاف المشهور عنده يقول هذا من التصحيف الذي
لم يقف صاحبه الا على مجرد الصحف والاخذ منها **النوع السادس
والثلثون** معرفة مختلف الحديث وقد صنف فيه الشافعي رضي الله عنه
فصلا طويلا في كتابه الام نحوا من مجلد وكذلك ابن قتيبة له فيه مجلد مفيد
وفيه ما هو غث وذلك بحسب ما عنده من العلم والتعارض بين الحديثين
قد يكون بحيث لا يمكن الجمع بينهما بوجه كالناسخ والمنسوخ فيصار الى الناسخ
ويترك المنسوخ وقد يكون بحيث يمكن الجمع ولكن لا يظهر لبعض المجتهدين
فيتوقف حتى يظهر له وجه الترجيح بنوع من اقسامه او يهجم فيفتي بواحد
منهما او يفتي بهذا في وقت وبهذا في وقت كما يفعل احمد في الروايات
عن الصحابة وقد قال الامام ابو بكر بن خزيمة يقول ليس ثم
حديثان متعارضان من كل وجه ومن وجد من ذلك شيئا فليأتني لاؤلف
له بينهما **النوع السابع والثلثون** معرفة المزيد في الاسانيد وهو ان
يزيد راو في الاسناد رجلا لم يذكره غيره وهذا يقع كثيرا في احاديث
متعددة وقد صنف الحافظ الخطيب البغدادي في ذلك كتابا حافلا
قال ابن الصلاح وفي بعض ما ذكره نظر ومثل ابن الصلاح هذا النوع
بما رواه بعضهم عن عبد الله بن المبارك عن سفين عن عبد الله بن يزيد بن
جابر حدثني بسر بن عبد الله سمعت ابا ادريس يقول سمعت واثلة بن الاسقع

سمعت ابا مرثد الغنوي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها ورواه آخرون عن ابن المبارك
فلم يذكروا سفين وقال ابو حاتم الرازي وهم ابن المبارك في ادخاله
ابا ادريس في الاسناد فهاتان زيادتان **النوع الثامن والثلثون**
معرفة الخفي من المراسيل وهو يعم المنقطع والمعضل ايضا وقد
صنف الخطيب البغدادي في ذلك كتابه المسمى بالتفصيل لمبهم المراسيل
وهذا النوع انما يدركه نقاد الحديث وجهابذته قديما وحديثا ولقد
كان شيخنا الحافظ المزي اماما في ذلك وعجبا من العجب فرحمه الله وبل
بالمغفرة ثراه فان الاسناد اذا عرض على كثير من العلماء ممن يدركه
ثقات الرجال وضعفاؤهم قد يغتر بظاهره ويرى رجاله ثقات
فيحكم بصحته ولا يهتدي لما فيه من الانقطاع او الاعضال او الارسال
لانه قد لا يميز الصحابي من التابعي والله الملهم للصواب ومثل هذا
النوع ابن الصلاح بما روي العوام بن حوشب عن عبد الله بن ابي اوفى
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال بلال قد قامت الصلوة
نهض وكبر قال الامام احمد العوام لم يلق ابن ابي اوفى يعني فيكون
منقطعا بينهما فيضعف الحديث لاحتمال انه رواه عن رجل ضعيف عنه
والله اعلم **النوع التاسع والثلثون** معرفة الصحابة رضي الله عنهم
اجمعين والصحابي من راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال
اسلام الرائي وان لم تطل صحبته له وان لم يرو عنه شيا هذا قول

جمهور العلماء سلفا وخلفا وقد نص على ان مجرد الروية كاف في الاطلاق
الصحبة البخاري وابو زرعة وغير واحد ممن صنف في الصحابة كابن
عبد البر وابن منده وابو موسى المديني وابن الاثير في كتابه الغابة في
معرفة الصحابة وهو اجمعها واكثرها فوايد واوسعها اثابهم الله اجمعين
قال ابن الصلاح وقد شان ابن عبد البر كتابه الاستيعاب بذكره ما
شجر بين الصحابة مما تلقاه من كتب الاخباريين وغيرهم وقال اخرون
لابد في اطلاق الصحبة مع الروية ان يروي عنه حديثا او حديثين وعن
سعيد بن المسيب لابد من ان يصحبه سنة او سنتين او يغزو معه غزوة
او غزوتين وروى شعبة عن موسى السبلاني واثنى عليه خيرا قال قلت
لانس بن مالك هل بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد غيرك
قال بقي ناس من الاعراب راوه فاما من صحبه فلا رواه مسلم بحضرة
ابي زرعة وهذا انما يعني فيه الصحبة الخاصة ولا ينفي ما اصطلح عليه
الجمهور من ان مجرد الروية كاف على اطلاق الصحبة لشرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجلالة قدره وقدر من راه من المسلمين ولهذا جاء
في بعض الفاظ الحديث الصحيح تغزون فيقال هل فيكم من راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث بتمامه وقال بعضهم في
معاوية وعمر بن عبد العزيز ليوم شهده معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير من عمر بن عبد العزيز واهل بيته **فرع** والصحابة كلهم عدول
عند اهل السنة والجماعة لما اثنى الله سبحانه عليهم في كتابه العزيز وبما

نطقت به السنة النبوية من المدح لهم في جميع اخلاقهم وافعالهم وما
بذلوه من الاموال والارواح بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
رغبة فيما عند الله من الثواب الجزيل والجزاء الجميل واما ما شجر بينهم
بعده صلى الله عليه وسلم فمنه ما وقع من غير قصد كيوم الجمل ومنه
ما كان عن اجتهاد كيوم صفين والاجتهاد يخطي ويصيب ولكن
صاحبه معذور وان اخطا ومأجور ايضا واما المصيب فله اجران اثنان
وكان علي واصحابه اقرب الى الحق من معاوية واصحابه رضي الله عن جميعهم وقول
المعتزلة الصحابة كلهم عدول الا من قاتل عليا قول باطل مرذول
ومردود فقد ثبت في صحيح البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال عن ابن ابنته الحسن بن علي وكان معه على المنبر ان ابني
هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وظهر
مصداق ذلك لترك الحسن لمعاوية عن الامر بعد موت ابيه علي واجتمعت
الكلمة على معاوية وسمي عام الجماعة وذلك سنة اربعين من الهجرة
فسمى الجميع المسلمين وقال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
فاصلحوا بينهما فسماهم مؤمنين مع الاقتتال ومن كان من الصحابة مع
معاوية يقال لم يكن في الفريقين مائة من غير الصحابة والله اعلم
وجميعهم صحابة فهم عدول كلهم واما طوائف الروافض وجهلهم
وقلة عقلهم ودعواهم ان الصحابة كفروا الا سبعة عشر صحابيا وسموهم
فهو من الهذيان بلا دليل الا مجرد الراي الفاسد عن ذهن بارد وهوى

متبع وهو اقل من ان يرد والبرهان على خلافه اظهر واشهر مما علم من
امتثالهم اوامره بعده عليه الصلوة والسلام وفتحهم الاقاليم والافاق
وتبليغهم عنه الكتاب والسنة وهدايتهم الناس الى طريق الجنة
ومواظبتهم على الصلوات والزكوات وانواع القربات في سائر الاحيان
والاوقات مع الشجاعة والبراعة والكرم والايثار والاخلاق الجميلة التي
لم تكن لامة من الامم المتقدمة ولا يكون احد بعدهم مثلهم في ذلك
فرضي الله عنهم اجمعين ولعن الله من يتهم الصادق ويصدق الكاذبين
امين يا رب العالمين وافضل الصحابة بل افضل الخلق بعد الانبياء
عليهم الصلوة والسلام ابو بكر عبد الله بن عثمن التيمي خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسمي بالصديق لمبادرته الى تصديق الرسول
صلى الله عليه وسلم قبل الناس كلهم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما دعوت احدا الى الايمان الا كانت له كبوة الا ابا بكر فانه
لم يتلعثم وقد ذكرت سيرته وفضائله ومسنده والفتاوى عنه في
مجلد على حده ولله الحمد ثم من بعده عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان
ثم علي بن ابي طالب هذا راي المهاجرين والانصار حين جعل عمر الامر
من بعده شورى بين ستة فانحصر في عثمان وعلي واجتهد فيهما عبد الرحمن بن عوف
ثلثة ايام بلياليها حتى سال النساء في خدورها والصبيان في المكاتب فلم
يرهم يعدلون بعثمان احدا فقدمه على علي وولاه الامر قبله ولهذا
قال الدارقطني من قدم عليا على عثمن فقد ازرى بالمهاجرين والانصار

وصدق رضي الله عنه واكرم مثواه وجعل جنة الفردوس مأواه قال ثم
انه قد ذهب بعض اهل الكوفة من اهل السنة الى تقديم علي على عثمان
ويحكى عن سفين الثوري لكن يقال انه رجع عنه ونقل مثله عن وكيع
بن الجراح ونصره ابن خزيمة والخطابي وهو ضعيف مردود بما تقدم ثم
بقية العشرة ثم اهل بدر ثم اهل احد ثم اهل بيعة الرضوان
يوم الحديبية واما السابقون الاولون فقيل هم من صلى القبلتين
وقيل اهل بدر وقيل اهل بيعة الرضوان وقيل غير ذلك والله اعلم

فرع قال الشافعي رضي الله عنه روى عن رسول الله صلى الله عليه
وراه من المسلمين نحو من ستين الفا وقال ابو زرعة الرازي شهد
معه حجة الوداع اربعون الفا وكان معه بتبوك سبعون الفا وقبض
صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة قال
احمد بن حنبل واكثرهم رواية ستة انس وجابر وابن عباس وابن عمر
وابو هريرة وعائشة قلت وعبد الله بن عمرو وابو سعيد وابن
مسعود ولكنه توفي قديما ولهذا لم يعده احمد بن حنبل في العبادلة
بل قال العبادلة اربعة عبد الله بن الزبير وابن عباس وابن عمر وعبد الله
بن عمرو بن العاص فرع واول من اسلم من الرجال الاحرار ابو بكر الصديق
وقيل انه اول من اسلم مطلقا ومن الولدان علي وقيل انه اول من اسلم
مطلقا ولا دليل عليه من وجه يصح ومن الموالي زيد بن حارثة ومن العبيد بلال
ومن النساء خديجة وقيل انها اول من اسلم مطلقا وهو ظاهر السياقات

حارثة صح

في اول البعثة

في اول البعثة وهو محكي عن ابن عباس والزهري وقتادة ومحمد بن اسحق
بن يسار صاحب المغازي وجماعة وادعى الثعلبي المفسر على ذلك الاجماع
قال وانما الخلاف فيمن اسلم بعدها فرع واخر الصحابة على الاطلاق
موتا انس بن مالك ثم ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي قال علي بن المديني
وكانت وفاته بمكة فعلى هذا هو اخر من مات بها ويقال اخر من مات
بمكة ابن عمر وقيل جابر والصحيح ان جابرا مات بالمدينة وكان اخر
من مات بها وقيل سهل بن سعد وقيل السائب بن يزيد وبالبصرة
انس وبالكوفة عبد الله بن ابي اوفى وبالشام عبد الله بن بسر بحمص وبدمشق
واثلة بن الاسقع وبمصر عبد الله بن الحرث بن جزء وباليمامة الهرماس بن زياد
وبالجزيرة العرس بن عميرة وبافريقية رويفع بن ثابت وبالبادية سلمة
بن الاكوع رضي الله عنهم اجمعين فرع وتعرف صحبة الصحابي تارة
بالتواتر وتارة باخبار مستفيضة وتارة بشهادة غيره من الصحابة له
وتارة بروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم سماعا او مشاهدة مع المعاصرة
واما اذا قال المعاصر العدل انا صحابي فقد قال ابن الحاجب في
مختصره احتمل الخلاف يعني لانه يخبر عن حكم شرعي كما لو قال في الناسخ
هذا ناسخ لهذا لاحتمال خطائه في ذلك اما لو قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كذا او رايته فعل كذا او كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحو هذا فهذا مقبول لا محالة اذا صح السند اليه وهو
ممن عاصره صلى الله عليه وسلم النوع الموفي اربعين معرفة التابعين

ف

يب صح

من تونس من بلاد المغرب

ممن

قال الخطيب التابعي من صحب الصحابي وفي كلام الحاكم ما يقتضي
اطلاق التابعي على من لقي الصحابي وروى عنه وان لم يصحبه قلت
ولم يكتفوا بمجرد رؤيته الصحابي كما اكتفوا في اطلاق اسم الصحابي
على من راه صلى الله عليه وسلم والفرق عظمة شرف رؤيته
صلى الله عليه وسلم وقد قسم الحاكم طبقات التابعين الى خمس
عشرة طبقة فذكر ان اعلاهم من روى عن العشرة وذكر منهم
سعيد بن المسيب وقيس بن ابي حازم وقيس بن عباد وابا عثمن
النهدي وابا وائل وابا رجاء العطاردي وابا ساسان حضين
بن المنذر وغيرهم وعليه في هذا الكلام دخل كثير فقد قيل
انه لم يرو عن العشرة من التابعين سوى قيس بن ابي حازم قاله ابن
خراش وقال ابو بكر بن ابي داود لم يسمع من عبد الرحمن بن عوف
والله اعلم واما سعيد بن المسيب فلم يدرك الصديق قولا واحدا لانه
ولد في خلافة عمر لسنتين مضتا او بقيتا ولهذا اختلف في سماعه
من عمر قال الحاكم ادرك عمر فمن بعده من العشرة وقيل انه لم يسمع
من احد من العشرة سوى من سعد بن ابي وقاص وكان اخرهم وفاة
والله اعلم وقال الحاكم وبلي هولاء التابعين الذين ولدوا في حياة النبي
صلى الله عليه وسلم من ابناء الصحابة كعبد الله بن ابي طلحة وابي امامة اسعد
بن سهل بن حنيف وابي ادريس الخولاني قلت اما عبد الله بن ابي طلحة
فلما ولد ذهب به اخوه لامه انس بن مالك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فحنكه

فحنكه وبرك عليه وسماه عبد الله ومثل هذا ينبغي ان يعد في صغار الصحابة
بمجرد الرؤية وقد عدوا منهم محمد بن ابي بكر الصديق وانما ولد عند الشجرة
وقت الاحرام لحجة الوداع فلم يدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم
الا نحوا من مائة يوم ولم يذكر انه احضر عند النبي صلى الله عليه وسلم
ولا راه فعبد الله بن ابي طلحة اولى ان يعد في صغار الصحابة من محمد بن ابي
بكر والله اعلم وقد ذكر الحاكم النعمن وسويدا ابني مقرن
في التابعين وهما صحابيان واما المخضرمون فهم الذين اسلموا في
حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يروه والخضرمة القطع وكانهم
قطعوا عن نظرائهم من الصحابة وقد عد منهم مسلم نحوا من عشرين نفسا
منهم ابو عمرو الشيباني وسويد بن غفلة وعمرو بن ميمون وابو عثمن
النهدي وابو الحلال العتكي وعبد خير بن يزيد الخيواني وربيعة بن زرارة
قال ابن الصلاح وممن لم يذكره مسلم ابو مسلم الخولاني عبد الله
بن ثوب قلت وعبد الله بن عكيم والاحنف بن قيس وقد اختلفوا
في افضل التابعين من هو فالمشهور انه سعيد بن المسيب قاله احمد بن
حنبل وغيره وقال اهل البصرة الحسن وقال اهل الكوفة علقمة
والاسود وقال بعضهم اويس القرني وقال بعض اهل مكة عطاء بن
رباح وسيدات النساء من التابعين حفصة بنت سيرين وعمرة
بنت عبد الرحمن وام الدرداء الصغرى رضي الله عنهن ومن سادات
التابعين الفقهاء السبعة بالحجاز وهم سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد

وخارجة بن زيد وعروة بن الزبير وسليمن بن يسار وعبيد الله بن عبد الله
بن عتبة والسابع سالم بن عبد الله بن عمر وقيل ابو سلمة بن عبد الرحمن
بن عوف وقيل ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وقد
ادخل بعضهم في التابعين من ليس منهم كما اخرج آخرون منهم من
هو معدود منهم وكذلك ذكروا في الصحابة من ليس صحابيا كما عدوا
جماعة من الصحابة فيمن ظنوه تابعيا وذلك بحسب مبلغهم من العلم
والله الموفق للصواب **النوع الحادي والاربعون** في معرفة رواية
الاكابر عن الاصاغر قد يروي الكبير القدر او السن وهما عن هو
دونه في كل منهما او فيهما ومن اجل ما يذكر في هذا الباب ما ذكره رسول الله
صلى الله عليه وسلم في خطبته عن تميم الداري مما اخبره به عن رؤيته
الدجال في تلك الجزيرة التي في البحر والحديث في الصحيح وكذلك في صحيح البخاري
رواية معوية بن ابي سفين عن مالك بن يخامر عن معاذ وهم بالشام في
حديث لا يزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق قال ابن الصلاح
وقد روى العبادلة عن كعب الاحبار قلت وقد حكى عنه عمر وعلي
وابو هريرة وجماعة من الصحابة وقد روى الزهري ويحيى بن سعيد
الانصاري عن مالك وهما من شيوخه وكذا روى عن عمرو بن شعيب
جماعة من التابعين قيل انهم نيف وعشرون ويقال بضع وسبعون
والله اعلم ولو سردنا جميع ما وقع من هذا لطال الفصل جدا قال
ابن الصلاح وفي التنبيه على ذلك من الفائدة معرفة قدر الراوي على المروي كنا

وقد

قال وقد صح عن عائشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم **النوع الثاني والاربعون**
معرفة المدبج وهو رواية الاقران سنا وسندا واكتفى الحاكم بالمقاربة
وان تفاوتت الاسناد فمتى روى كل منهما عن الآخر سمي مدبجا كابي
هريرة وعائشة والزهري وعمر بن عبد العزيز ومالك والاوزاعي واحمد بن
حنبل وعلي بن المديني فما لم يرو كل واحد عن الآخر لا يسمى مدبجا والله اعلم
النوع الثالث والاربعون معرفة الاخوة والاخوات من الرواة
وقد صنف في ذلك جماعة منهم علي بن المديني وابو عبد الرحمن النسائي
فمن امثلة الاخوين عبد الله بن مسعود واخوه عتبة وعمرو بن العاص
واخوه هشام وزيد بن ثابت واخوه يزيد ومن التابعين عمرو بن شرحبيل
ابو ميسرة واخوه ارقم كلاهما من اصحاب ابن مسعود ومن الصحابة
ايضا هزيل بن شرحبيل واخوه ارقم كلاهما من اصحاب ابن مسعود
ثلثة اخوة سهل وعباد وعثمن بنو حنيف عمرو بن شعيب واخواه
عمر وشعيب وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم واخواه اسامة وعبد الله
اربعة اخوة سهيل بن ابي صالح واخوته عبد الله الذي يقال له عباد ومحمد
وصالح خمسة اخوة سفين بن عيينة واخوته الاربعة ابرهيم وآدم
وعمران ومحمد قال الحاكم سمعت الحافظ ابا عبد الله الحسين بن علي
يعني النيسابوري يقول كلهم حدثوا ستة اخوة وهم محمد بن سيرين
واخوته انس ومعبد ويحيى وحفصة وكريمة كذا ذكرهم النسائي

ويحيى بن معين ايضا ولم يذكر الحافظ ابو علي النيسابوري منهم كريمة
فعلى هذا يكونون من القسم الذي قبله وكان معبد اكبرهم وحفصة
اصغرهم وقد روى محمد بن سيرين عن اخيه انس عن مولاهم انس بن
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبيك حقا حقا تعبدا ورقا
ومثال سبعة اخوة النعمن بن مقرن واخوته سنان وسويد و
عبد الرحمن وعقيل ومعقل ولم يسم السابع هاجروا وصحبوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقال انهم شهدوا الخندق كلهم وقال
ابن عبد البر وغيره ليس يشاركهم احد في هذه المكرمة قلت
وثم سبعة اخوة صحابة شهدوا كلهم بدرا لكنهم لام وهي عفراء بنت عبيد
تزوجت اولا بالحرث بن رفاعة الانصاري فاولدها معاذا ومعوذا
ثم تزوجت بعد طلاقه لها بالبكير بن عبد ياليل بن ناشب فاولدها
اياسا وخالدا وعاقلا وعامرا ثم عادت الى الحرث فاولدها عوفا فاربعة
منهم اشقاء وهم بنو البكير وثلثة اشقاء وهم بنو الحرث وسبعتهم شهدوا
بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ ومعوذ ابنا عفراء هما
اللذان اثبتا ابا جهل عمرو بن هشام المخزومي ثم احتز راسه وهو طريح
عبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه **النوع الرابع والاربعون**
معرفة رواية الآباء عن الابناء وقد صنف فيه الخطيب البغدادي
كتابا وقد ذكر الشيخ ابو الفرج الجوزي في بعض كتبه ان ابا بكر الصديق
روى عن ابنته عائشة وروت عنهما امها ام رومان ايضا قال

وروى

وروى العباس عن ابنيه عبد الله والفضل قال وروى سليمن بن
طرخان التيمي عن ابنه المعتمر بن سليمن وروى ابو داود عن ابنه
ابي بكر بن ابي داود وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح وروى سفين
بن عيينة عن وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخروا الاحمال فان اليد معلقة والرجل موثقة قال الخطيب لا يروى
الا من هذا الوجه قال وروى ابو عمر حفص بن عمر الدوري
المقرئ عن ابنه ابي جعفر محمد ستة عشر حديثا او نحوها وذلك
اكثر ما وقع في رواية اب عن ابنه ثم روى الشيخ ابو عمرو عن ابي المظفر
عبد الرحيم بن الحافظ ابي سعد عن ابيه عن ابنه ابي المظفر بسنده
عن ابي امامة مرفوعا احضروا موائدكم البقل فانه مطردة للشيطان
مع التسمية سكت عليه الشيخ ابو عمرو وقد ذكره ابو الفرج ابن
الجوزي في الموضوعات واخلق به ان يكون كذلك ثم قال ابن الصلاح
واما الحديث الذي رويناه عن ابي بكر الصديق عن عائشة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال في الحبة السوداء شفاء من كل داء
فهو غلط انما رواه ابو بكر عبد الله بن عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
الصديق عن عائشة قال ولا نعرف اربعة من الصحابة على نسق
سوى هؤلاء محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي قحافة رضي الله عنهم اجمعين
كذا قال ابن الجوزي وغير واحد من الائمة قلت ويلتحق بهم تقريبا

عبد الله بن الزبير امه اسماء بنت ابي بكر بن ابي قحافة وهو اسن
واشهر في الصحابة من محمد بن عبد الرحمن ابن ابي بكر والله اعلم
قال ابن الجوزي وقد روى حمزة والعباس رضي الله عنهما عن ابن
اخيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى مصعب الزبيري
عن ابن اخيه الزبير بن بكار واسحق بن حنبل عن ابن اخيه احمد بن
محمد بن حنبل وروى مالك عن ابن اخته اسمعيل بن عبد الله بن ابي
اويس **النوع الخامس والاربعون** في رواية الابناء عن الاباء
وذلك كثير جدا اما رواية الابن عن ابيه عن جده فكثير ايضا
ولكنه دون الاول وهذا كعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن
عمرو عن ابيه وهو شعيب عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص
هذا هو الصواب لا ما عداه وقد تكلمنا على ذلك في مواضع من كتابنا
التكميل وفي الاحكام الكبير والصغير ومثل بهز بن حكيم بن معاوية
بن حيدة القشيري عن ابيه عن جده معاوية ومثل طلحة بن مصرف
عن ابيه عن جده وهو عمرو بن كعب وقيل كعب بن عمرو واستقصاء
ذلك يطول وقد صنف فيه الحافظ ابو نصر الوايلي كتابا حافلا وزاد
عليه بعض المتاخرين اشياء مهمة نفيسة وقد يقع في بعض الاسانيد
فلان عن ابيه عن ابيه فاكثر من ذلك ولكنه قليل وقل ما يصح
منه والله اعلم **النوع السادس والاربعون** في معرفة رواية
السابق واللاحق وقد افرد له الخطيب كتابا وهذا انما يقع عند رواية

الاكابر

الاكابر عن الاصاغر ثم يروي عن المروي عنه متاخر كما روى الزهري
عن تلميذه مالك بن انس وقد توفي الزهري سنة اربع وعشرين ومائة
وممن روى عن مالك زكريا بن دويد الكندي وكانت وفاته بعد وفاة الزهري
بمائة وسبع وثلثين سنة او اكثر قاله ابن الصلاح وهكذا روى البخاري
عن محمد بن اسحق السراج وروى عن السراج ابو الحسين احمد بن محمد الخفاف
النيسابوري وبين وفاتيهما مائة وسبع وثلثون سنة فان البخاري
توفي سنة ست وخمسين ومائتين وتوفي الخفاف سنة اربع او خمس
وتسعين وثلثمائة كذا قاله ابن الصلاح قلت وقد اكثر من التعرض
لذلك شيخنا الحافظ الكبير ابو الحجاج المزي في كتابه التهذيب وهو مما
يتحلى به كثير من المحدثين وليس من المهمات فيه **النوع السابع
والاربعون** معرفة من لم يرو عنه الا واحد من صحابي وتابعي
وغيرهم ولمسلم بن الحجاج مصنف في ذلك تفرد عامر الشعبي عن
جماعة من الصحابة منهم عامر بن شهر وعروة بن مضرس ومحمد بن
صفوان الانصاري ومحمد بن صيفي الانصاري وقد قيل انهما واحد
والصحيح انهما اثنان ووهب بن خنبش ويقال هرم بن خنبش
والله اعلم وتفرد سعيد بن المسيب بن حزن بالرواية عن ابيه وكذلك
حكيم بن معوية بن حيدة عن ابيه وكذلك شتير بن شكل بن حميد عن ابيه
وعبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه وكذلك قيس بن ابي حازم تفرد
بالرواية عن ابيه وعن دكين بن سعيد المزني وصنابح بن الاعسر

ومرداس بن مالك الاسلمي وكل هؤلاء صحابة قال ابن الصلاح
وقد ادعى الحاكم في الاكليل ان البخاري ومسلما لم يخرجا في صحيحيهما
شيا من هذا القبيل وقد انكر ذلك عليه ونقض بما رواه البخاري
ومسلم عن سعيد بن المسيب عن ابيه ولم يرو عنه غيره في وفاة
ابي طالب وروى البخاري من طريق قيس بن ابي حازم عن مرداس
الاسلمي حديث يذهب الصالحون الاول فالاول وبرواية الحسن
عن عمرو بن تغلب ولم يرو عنه غيره حديث اني لاعطي الرجل وغيره
احب الي منه وروى مسلم عن الاغر المزني انه ليغان على قلبي ولم حديث
يرو عنه غير ابي بردة وحديث رفاعة بن عمرو ولم يرو عنه غير
عبد الله بن الصامت وحديث ابي رفاعة لم يرو عنه غير حميد بن
هلال العدوي وغير ذلك عندهما قال ابن الصلاح وهذا
مصير منهما على انه ترتفع الجهالة عن الراوي برواية واحد عنه قلت
اما رواية العدل عن شيخ فهل هي تعديل ام لا في ذلك خلاف مشهور
ثالثها ان اشترط العدالة في شيوخه كمالك ونحوه فتعديل والا
فلا واذا لم نقل انها تعديل فلا يضر جهالة الصحابي لانهم كلهم
عدول بخلاف غيرهم فلا يصح ما استدل به الشيخ ابو عمرو لان جميع
من تقدم ذكرهم صحابة والله اعلم واما التابعون فقد تفرد حماد بن
سلمة عن ابي العشراء الدارمي عن ابيه بحديث اما ان تكون الذكوة
الا في اللبة فقال اما لو طعنت في فخذها لاجزا عنك ويقال

ان الزهري

ان الزهري تفرد عن نيف وعشرين تابعيا وكذلك تفرد عمرو بن
دينار وهشام بن عروة وابو اسحق السبيعي ويحيي بن سعيد الانصاري
عن جماعة من التابعين قال الحاكم وتفرد مالك عن زهاء عشرة
من شيوخ المدينة لم يرو عنهم غيره **النوع الثامن والاربعون**
معرفة من له اسماء متعددة فيظن بعض الناس انهم اشخاص عدة او يذكر
بعضها او بكنيته فيعتقد من لا خبرة له انه غيره واكثر ما يقع ذلك من المدلسين
يغربون على الناس فيذكرون الرجل باسم ليس هو مشهورا به او يكنونه
ليبهموه على من لا يعرفه وذلك كثير وقد صنف الحافظ عبد الغني بن
سعيد المصري في ذلك كتابا وصنف الناس كتب الكنى ومنها ارشاد
الى حل مترجم هذا الباب ومن امثلة ذلك محمد بن السائب الكلبي
وهو ضعيف لكنه عالم بالتفسير وبالاخبار فمنهم من يصرح باسمه هكذا
ومنهم من يقول حماد بن السائب ومنهم من يكنيه بابي النضر ومنهم
من يكنيه بابي سعيد قال ابن الصلاح وهو الذي يروي عنه عطية العوفي
بالتفسير موهما انه ابو سعيد الخدري وكذلك سالم ابو عبد الله
المدني المعروف بسبلان الذي يروي عن ابي هريرة ينسبونه في ولائه
الى جهات متعددة وهذا كثير جدا والتدليس اقسام كثيرة كما تقدم والله اعلم
النوع التاسع والاربعون معرفة الاسماء المفردة والكنى التي
لا يكون منها في كل حرف سواه وقد صنف الحافظ في ذلك الحافظ احمد بن
هرون البرديجي وغيره ويوجد ذلك كثيرا في كتاب الجرح والتعديل لابن

ابي حاتم وغيره وفي كتاب الاكمال لابي نصر بن ماكولا كثيرا وقد ذكر الشيخ
ابو عمرو بن الصلاح طائفة من الاسماء المفردة منهم اجمد بالجيم بن عجيان
على وزن عليان قال ابن الصلاح ورايته بخط ابن الفرات مخففا على
وزن سفيان ذكره ابن يونس في الصحابة اوسط بن عمرو البجلي التابعي
تدوم بن صبح الكلاعي عن تبيع الحميري ابن امراة كعب الاحبار جبيب بالجيم
بن الحارث صحابي جيلان بن فروة ابو الجلد الاخباري تابعي دجين بن
ثابت ابو الغصن يقال انه جحا قال ابن الصلاح والاصح انه غيره زر بن
حبيش سعير بن الخمس سندر الخصي مولى زنباع الجذامي له صحبة
شكل بن حميد صحابي شمعون بن زيد ابو ريحانة صحابي بالشين والعين
المعجمتين ومنهم من يقول بالعين المهملة صدي بن عجلان
ابو امامة صحابي صنابح بن الاعسر ضريب بن نقير ابو السليل
العدوي البصري يروي عن معاذة عزوان بالعين المهملة بن زيد الرقاشي
احد الزهاد تابعي كلدة بن حنبل صحابي لبي بن لبا صحابي لمازة بن
زبار مستمر بن الريان راى انسا نبيشة الخير الهذلي صحابي نوف
البكالي تابعي وابصة بن معبد صحابي هبيب بن مغفل همذان
بريد عمر بن الخطاب بالدال المهملة وقيل المعجمة وقال ابن
الجوزي في بعض مصنفاته مسئلة هل تعرفون رجلا من المحدثين
لا يوجد مثل اسماء آبائه فالجواب انه مسدد بن مسرهد بن
مسربل بن مغربل بن مطربل بن ارندل بن عرندل بن ماسك الاسدي

قال

قال ابن الصلاح واما الكنى المفردة فمنها ابو العبيدين واسمه معاوية
بن سبرة من اصحاب ابن مسعود ابو العشراء الدارمي تقدم ابو المدله
من شيوخ الاعمش وغيره لا يعرف اسمه وزعم ابو نعيم الاصبهاني
ان اسمه عبيد الله بن عبد الله المدني ابو مراية العجلي عبد الله بن
عمرو تابعي ابو معيد حفص بن غيلان الدمشقي عن مكحول قلت
وقد روى عنه نحو من عشرة ومع هذا قال ابن حزم هو مجهول لانه
لم يطلع على معين فيه ومن روى عنه فحكم عليه بالجهالة قبل العلم به
كما جهل الترمذي صاحب الجامع فقال ومن محمد بن عيسى بن سورة
ومن كنى المفردة ابو السنابل لبيد ربه بن بعكك رجل من بني عبد الدار
صحابي اسمه واسم ابيه وكنيته من الافراد قال ابن الصلاح واما الافراد
من الالقاب فمثل سفينة الصحابي اسمه مهران وقيل غير ذلك
مندل بن علي العنزي اسمه عمرو سحنون بن سعيد صاحب المدونة
اسمه عبد السلام بن مطين مشكدانة الجعفي في جماعة آخرين سنذكرهم
في نوع الالقاب ان شاء الله تعالى **النوع الموفي خمسين** معرفة الاسماء
والكنى وقد صنف في ذلك جماعة من الحفاظ منهم علي ابن المديني ومسلم
والنسائي والدولابي وابن منده والحاكم ابو احمد الحافظ وكتابه في ذلك
مفيد جدا كثير النفع وطريقتهم ان يذكروا الكنية وينبهوا على اسم صاحبها
ومنهم من لا يعرف اسمه ومنهم من يختلف فيه وقد قسمهم الشيخ ابو عمرو
بن الصلاح الى اقسام عدة احدها من ليس له اسم سوى الكنية كابي بكر

بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي المدني احد الفقهاء السبعة
ويكنى بابي عبد الرحمن وكذا ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم المدني يكنى
بابي محمد قال الخطيب البغدادي ولا نظير لهما في ذلك وقد قيل
لا كنية لابن حزم هذا ومن ليس له اسم سوى الكنية فقط ابو بلال الاشعري
عن شريك وغيره القسم الثاني من لا يعرف بغير كنيته ولم يوقف على اسمه
منهم ابو اناس بالنون الصحابي ابو موهبة صحابي ابو شيبة الخدري الذي
قتل في حصار القسطنطينية ودفن هناك رحمه الله ابو الابيض عن انس
ابو بكر بن نافع شيخ مالك ابو النجيب بالنون مفتوحة ومنهم من يقول بالتاء
المثناة من فوق مضمومة وهو مولى عبد الله بن عمرو ابو الحارث بن ابي الاسود
ابو حرب الموقفي شيخ ابن وهب والموقف محلة بمصر الثالث من له
كنيتان احدهما لقب مثاله علي ابن طالب رضي الله عنه كنيته ابو الحسن
ويقال له ابو تراب لقبا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان يكنى بابي عبد الرحمن
وابو الزناد لقب حتى قيل انه كان يغضب من ذلك ابو الرجال محمد بن عبد الرحمن
وابو الرجال لقب لانه كان له عشرة اولاد رجال ابو تميلة يحيى بن واضح الكنية
ابو محمد ابو الاذان الحافظ عمر بن ابرهيم يكنى بابي بكر ولقب بابي الاذان لكبر اذنيه
ابو الشيخ الاصبهاني الحافظ هو عبد الله وكنيته ابو محمد وابو الشيخ لقب ابو حاتم
العكبري الحافظ عمر بن احمد كنيته ابو حفص وابو حاتم لقب
الرابع من له كنيتان كابن جريج كان يكنى بابي خالد وبابي الوليد وكان عبد الله
العمري يكنى بابي القسم فتركها واكتنى بابي عبد الرحمن قلت وكان السهيلي

يكنى

يكنى بابي القسم وابي عبد الرحمن قال ابن الصلاح وكان لشيخنا منصور بن
ابي المعالي النيسابوري حفيد الفراوي ثلث كنى ابو بكر وابو الفتح وابو القسم
والله اعلم الخامس من له اسم معروف ولكن اختلف في كنيته فاجتمع له
كنيتان واكثر مثاله زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد اختلف في كنيته فقيل ابو خارجة وقيل ابو زيد وقيل ابو عبد الله
وقيل ابو محمد وهذا كثير يطول استقصاؤه السادس من عرفت كنيته
واختلف في اسمه كابي هريرة رضي الله عنه اختلف في اسمه واسم ابيه
على اكثر من عشرين قولا واختار ابن اسحق انه عبد الرحمن بن صخر وصحح
ذلك ابو احمد الحاكم وهذا كثير في الصحابة فمن بعدهم ابو بكر بن
عياش اختلف في اسمه على احد عشر قولا وصحح ابو زرعة وابن عبد البر
ان اسمه شعبة ويقال ان اسمه كنيته ورجحه ابن الصلاح قال
لانه روي عنه انه كان يقول ذلك السابع من اختلف في اسمه وفي
كنيته وهو قليل كسفينة قيل اسمه مهران وقيل عمير وقيل صالح وكنيته
قيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو البختري الثامن من اشتهر
باسمه وكنيته كالائمة الاربعة ابو عبد الله مالك والشافعي واحمد بن حنبل
وابو حنيفة النعمان بن ثابت وهذا كثير التاسع من اشتهر بكنيته دون اسمه
وان كان اسمه معينا كابي ادريس الخولاني عائذ بن عبد الله ابو مسلم
الخولاني عبد الله بن ثوب ابو اسحق السبيعي عمرو بن عبد الله ابو الضحى
مسلم بن صبيح ابو الاشعث الصنعاني شراحيل بن آدة ابو حازم سلمة بن دينار

وهنا كثير جدًا النوع الحادي والخمسون معرفة من اشتهر بالاسم
دون الكنية وهنا كثير جدًا وقد ذكر الشيخ ابو عمرو ممن يكنى بابي محمد
جماعة من الصحابة منهم الاشعث بن قيس وثابت بن قيس وجبير بن
مطعم والحسن بن علي وحويطب بن عبد العزى وطلحة بن عبيد الله
وعبد الله بن بحينة وعبد الله بن ثعلبة بن صعير وعبد الله بن جعفر
وعبد الله بن زيد صاحب الاذان وعبد الله بن عمرو وعبد الرحمن بن عوف
وكعب بن مالك ومعقل بن سنان وذكر من يكنى منهم بابي عبد الله وابي
عبد الرحمن ولو تقصينا ذلك لطال الفصل جدًا وكان ينبغي ان يكون هذا النوع
قسمًا عاشرًا من الاقسام المتقدمة في النوع قبله النوع الثاني والخمسون
معرفة الالقاب وقد صنف في ذلك غير واحد منهم ابو بكر احمد بن
عبد الرحمن الشيرازي وكتابه في ذلك مفيد كثير النفع ثم ابو الفضل
ابن الفلكي الحافظ وفائدة التنبيه على ذلك ان لا يظن ان هذا اللقب
لغير صاحب الاسم واذا كان اللقب مكروهًا الى صاحبه فانما يذكره
ائمة الحديث على سبيل التعريف والتمييز لا على وجه الذم واللمز
والتنابز والله الموفق للصواب قال الحافظ عبد الغني بن سعيد
المصري رجلان جليلان لزمهما لقبان قبيحان معاوية بن عبد الكريم
الضال وانما ضل في طريق مكة وعبد الله بن محمد الضعيف وانما كان ضعيفًا
في جسمه لا في حديثه قال ابن الصلاح وثالث وهو عارم ابو النعمان
محمد بن الفضل السدوسي وكان عبدًا صالحًا بعيدًا من العرامة والعارم الشرير

المفسد

المفسد غندر لقب لمحمد بن جعفر البصري الراوي عن شعبة ولمحمد بن
جعفر الرازي روى عن ابي حاتم الرازي ولمحمد بن جعفر البغدادي
الحافظ الجوال شيخ الحافظ ابو نعيم الاصفهاني وغيره ولمحمد بن جعفر
ابن دران البغدادي روى عن ابي خليفة الجمحي ولغيرهم غنجار لقب
لعيسى بن موسى التيمي ابي محمد البخاري وذلك لحمرة وجنتيه روى عن
مالك والثوري وغيرهما وغنجار آخر متاخر وهو ابو عبد الله محمد بن
احمد البخاري الحافظ صاحب تاريخ بخارا توفي سنة ثنتي عشرة واربعمائة
صاعقة لقب به محمد بن عبد الرحيم شيخ البخاري لقوة حفظه وحسن
مذاكرته شباب هو خليفة بن خياط المورخ زنيج محمد بن عمرو الرازي
شيخ مسلم دستة عبد الرحمن بن عمر سنيد هو الحسين بن داود المفسر ابو غسان
بندار محمد بن بشار شيخ الجماعة لانه كان بندارًا في الحديث قيصر
لقب ابي النضر هاشم بن القسم شيخ الامام احمد بن حنبل الاخفش لقب
لجماعة منهم احمد بن عمران النحوي البصري روى عن زيد بن الحباب وله
غريب الموطا قال ابن الصلاح وفي النحويين اخافش ثلثة مشهورون
اكبرهم ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد وهو الذي ذكره
سيبويه في كتابه المشهور والثاني ابو الحسن سعيد بن مسعدة
راوي كتاب سيبويه عنه والثالث ابو الحسن علي بن سليمان
تلميذ ابوي العباس احمد بن يحيى بن ثعلب ومحمد بن يزيد المبرد مربع
لقب لمحمد بن ابرهيم الحافظ الانماطي البغدادي جزره صالح بن محمد الحافظ

باغندة

البغدادي كيلجة محمد بن صالح الحافظ البغدادي باغندة علي بن عبد الصمد
البغدادي الحافظ وقال علان باغندة فيجمع له بين لقبين عبدان
لقب ابي عبد الله الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي الحافظ ايضا قال
ابن الصلاح وهولاء الخمسة البغداديون الحفاظ كلهم من تلامذة يحيى
بن معين وهو الذي لقبهم بذلك سجادة الحسن بن حماد من اصحاب وكيع
والحسين بن احمد شيخ ابن عدي عبدان لقب جماعة منهم عبد الله بن
عثمان شيخ البخاري فهولاء ممن ذكره الشيخ ابو عمرو واستقصاء ذلك
يطول جدًا والله اعلم النوع الثالث والخمسون معرفة المؤتلف
والمختلف في الاسماء والانساب وما اشبه ذلك ومنه ما يتفق في الخط
صورته ويفترق في اللفظ صيغته قال ابن الصلاح وهو فن جليل
من لم يعرفه من المحدثين كثر عثاره ولم يعدم مخجلا وقد صنفت فيه كتب
مفيدة من اكملها الاكمال لابن ماكولا على اعواز فيه قلت وقد استدرك
عليه الحافظ عبد الغني بن نقطة كتابا قريبًا من الاكمال فيه فوائد كثيرة
وللحافظ ابي عبد الله البخاري من المشايخ المتاخرين كتاب مفيد ايضًا
في هذا الباب ومن امثلة ذلك سلام وسلام عمارة عمارة حزام حرام
عباس عياش غنام عثام بشار يسار بشر بسر بشير يسير نسير
حارثة جارية جرير حريز حبان حيان رباح رياح سريج شريح
عباد عباد ونحو ذلك وكذا قال العنسي والعيشي والعبسي الحمال
والجمال الحياط والخياط والحناط البزار والبزاز الايلي والابلي البصري

والنضري

الثوري والتوزي الحريري والجريري السلمي والسلمي الهمداني
والهمذاني وما اشبه ذلك وهذا انما يضبط بالحفظ محررًا في مواضعه
والله تعالى المعين الميسر وبه الاستعانة النوع الرابع والخمسون
معرفة المتفق والمفترق من الاسماء والانساب وقد صنف فيه الخطيب
كتابا حافلًا وقد ذكره الشيخ ابو عمرو اقسامًا احدها ان يتفق اثنان
او اكثر في الاسم واسم الاب مثاله الخليل بن احمد ستة احدهم النحوي
البصري وهو اول من وضع علم العروض قالوا ولم يسم احد بعد النبي
صلى الله عليه وسلم باحمد قبل الخليل بن احمد الا ابا السفر سعيد بن احمد
في قول ابن معين وقال غيره سعيد بن يحمد والله اعلم الثاني
ابو بشر المزني بصري ايضًا روى عن المستنير بن اخضر عن معاوية
وعنه عباس العنبري وجماعة والثالث اصبهاني عن روح بن عبادة
وغيره الرابع ابو سعيد السجزي القاضي الفقيه الحنفي المشهور
بخراسان روى عن ابن خزيمة وطبقته الخامس ابو سعيد البستي
القاضي حدث عن الذي قبله وروى عنه البيهقي السادس ابو سعيد
البستي ايضًا شافعي اخذ عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني ودخل بلاد
الاندلس القسم الثاني احمد بن جعفر بن حمدان اربعة القطيعي
والبصري والدينوري والطرسوسي محمد بن يعقوب بن يوسف اثنان
من نيسابور ابو العباس الاصم وابو عبد الله الاخرم الثالث ابو عمران
الجوني اثنان عبد الملك بن حبيب تابعي وموسى بن سهل يروي عن هشام بن عروة

ابو بكر بن عياش ثلثة القارى المشهور والسلمى لباحلائى صاحب الخ
توفى سنة اربع ومائتين وآخر حمصي مجهول الرابع صالح بن ابي صالح
اربعة الخامس محمد بن عبد الله الانصاري اثنان احدهما المشهور
صاحب الجزء شيخ البخاري والآخر ضعيف يكنى بابي سلمة وهذا باب وهو مهم بالعلم
واسع كبير كثير الشعب يحتاج الى الكشف عن الشئ في اوقاته النوع الخامس
والخمسون نوع يتركب من النوعين قبله وللخطيب البغدادي فيه كتاب
الذي وسمه بتلخيص المتشابه في الرسم مثاله موسى بن علي بفتح العين
جماعة وموسى بن علي بضمها مصري يروي عن التابعين ومنه المخرمي
والمخرمي ومنه ثور بن يزيد الحمصي وثور بن زيد الديلي الحجازي وابو
عمرو الشيباني عمرو بن زرارة النيسابوري شيخ مسلم وعمرو بن زيادة الحذاني
يروي عنه ابو القسم البغوي النوع السادس والخمسون في صنف
آخر ما تقدم ومضمونه في المتشابهين في الاسم واسم الاب او النسبة مع المقارنة
في المقارنة هنا متقدم وهنا متأخر مثاله يزيد بن الاسود خزاعي
صحابي ويزيد بن الاسود الجرشي ادرك الجاهلية وسكن الشام وهو الذي
استسقى به معوية واما الاسود بن يزيد فذاك تابعي من اصحاب ابن مسعود
الوليد بن مسلم الدمشقي تلميذ الاوزاعي وشيخ الامام احمد وهو آخر
بصري تابعي واما مسلم بن الوليد بن رباح فذاك مدني يروي عنه
الدراوردي وغيره وقد وهم البخاري في تسميته له في تاريخه بالوليد بن
مسلم والله اعلم قلت وقد اعتنى شيخنا الحافظ المزي في تهذيبه

بيان

بيان ذلك وميز بين المتقدم والمتأخر من هؤلاء بيانا حسنا وقد زدت
عليه اشياء حسنة في كتابي التكميل ولله الحمد النوع السابع والخمسون
معرفة المنسوبين الى غير آبائهم وهم اقسام احدها المنسوبين الى
امهاتهم كمعاذ ومعوذ ابني عفراء وهما اللذان اثبتا ابا جهل يوم بدر
وامهم هذه عفراء بنت عبيد وابوهم الحرث بن رفاعة الانصاري
ولهم آخر شقيق لهما وهو عوذ ويقال عون وقيل عوف والله اعلم
بلال بن حمامة المؤذن ابوه رباح ابن ام مكتوم الاعمى المؤذن ايضا
وكان يؤم احيانا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غيبته قيل اسمه
عبد الله بن زائدة وقيل عمرو بن قيس وقيل غير ذلك سهيل بن بيضاء
واخواه منها سهل وصفوان واسم بيضاء دعد واسم ابيهم وهب
شرحبيل بن حسنة احد امراء الصحابة على الشام هي امه وابوه عبد الله
بن المطاع الكندي عبد الله بن بحينة هي امه وابوه مالك بن القشب
الاسدي سعد بن حبتة هي امه وابوه بجير بن معوية ومن التابعين
فمن بعدهم محمد بن الحنفية اسمها الخولة وابوه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
اسمعيل بن علية هي امه وابوه ابرهيم احد ائمة الحديث والفقه
ومن كبار الصالحين قلت فاما ابن علية الذي يغرب اليه كثير من الفقهاء ... فهو ابن ابرهيم بن اسمعيل هذا وقد كان مبتدعا يقول بخلق القرآن
ابن هراسة قال الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري هي امه واسم
ابيه سلمة ومن هؤلاء من قد ينسب الى جدته كيعلى بن منية قال الزبير بن بكار

محام اسد امية وبشير بن الخصاصية اسم ابيه معبد والخصاصية
اسم جده الثالث قال الشيخ ابو عمرو ومن احدث ذلك عهدا شيخنا
ابو احمد عبد الوهاب بن علي البغدادي يعرف بابن سكينة وهي ام ابيه
قلت وكذلك شيخنا العلامة ابو العباس ابن تيمية هي ام احد اجداده
الابعدين وهو احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن ابي القسم بن محمد بن
تيمية الحراني ومنهم من ينسب الى جده كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم حنين وهو راكب على البغلة يركضها الى نحو العدو وهو ينوه باسمه
يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وهو رسول الله
عبد الله بن محمد بن عبد المطلب وكابي عبيدة بن الجراح وهو عامر بن عبد الله بن
الجراح الفهري احد العشرة واول من لقب بامين الامراء بالشام
وكانت ولايته بعد خالد بن الوليد رضي الله عنهما مجمع بن جارية
هو مجمع بن يزيد بن جارية ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن
جريج ابن ابي ذيب محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب احمد بن حنبل هو
احمد بن محمد بن حنبل الشيباني احد الائمة ابو بكر بن ابي شيبة
هو عبد الله محمد بن ابي شيبة ابرهيم بن عثمان العبسي صاحب المصنف
وكذا اخواه عثمان الحافظ والقسم ابو سعيد بن يونس صاحب
تاريخ مصر هو عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن عبد الاعلى الصدفي
ومن نسب الى غير ابيه المقداد بن الاسود هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة
الكندي البهراني والاسود هو ابن عبد يغوث الزهري وكان زوج امه

وهو

وهو ربيبه فتبناه فنسب اليه الحسن بن دينار هو الحسن بن واصل
ودينار زوج امه وقال ابن ابي حاتم الحسن بن دينار بن واصل
النوع الثامن والخمسون في النسب التي هي على خلاف ظاهرها
وذلك كابي مسعود عقبة بن عمرو البدري زعم البخاري انه ممن شهد
بدرا وخالفه الجمهور فقالوا انما سكن بدرا فنسب اليها سليمن بن طرخان
التيمي لم يكن منهم وانما نزل فيهم فنسب اليهم وقد كان من موالي بني مرة
ابو خالد الدالاني بطن من همدان نزل فيها ايضا وانما كان من موالي بني اسد
ابرهيم بن يزيد الخوزي انما نزل شعب الخوز بمكة عبد الملك بن ابي سليمن
العرزمي وهم بطن من عبد القيس وهو باهلي لكنه نزل عندهم بالبصرة
احمد بن يوسف السلمي شيخ مسلم ازدي ولكنه نسب الى قبيلة امه وكذلك
حفيده ابو عمرو احمد بن نجيد السلمي وحفيد هذا ابو عبد الرحمن السلمي الصوفي
ومن ذلك مقسم مولى ابن عباس للزومه له وانما هو مولى لعبد الله بن
الحرث بن نوفل وخالد الحذاء انما قيل له ذلك لجلوسه عندهم ويزيد الفقير
لانه كان يألم من فقار ظهره النوع التاسع والخمسون في معرفة المبهمات
من اسماء الرجال والنساء وقد صنف في ذلك الحافظ عبد الغني بن سعيد
المصري والخطيب البغدادي وغيرهما وهذا انما يستفاد من رواية اخرى
من طرق الحديث كحديث ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله الحج
كل عام هو الاقرع بن حابس كما جاء في رواية اخرى وحديث ابن سعيد انهم
مروا بحي قد لدغ سيدهم فرقاه رجل منهم هو ابو سعيد نفسه في

اشياء لهذا كثيرة يطول ذكرها وقد اعتنى ابن الاثير في اواخر كتابه
جامع الاصول بتحريرها واختصر الشيخ محي الدين النووي كتاب الخطيب في
ذلك وهو قليل الجدوى بالنسبة الى معرفة الحكم من الحديث ولكنه شيء
يتحلى به كثير من المحدثين وغيرهم واهم ما فيه ما رفع ابهاما في اسناد
كما اذا ورد في سند عن فلان بن فلان او عن ابيه او عن عمه او امه فوردت
تسمية هذا المبهم من طريق اخرى فاذا هو ثقة او ضعيف او ممن ينظر
في امره فهذا انفع ما في هذا النوع النوع الموفي ستين معرفة وفيات
الرواة ومواليدهم ومقادار اعمارهم ليعرف من ادركهم ممن لم يدركهم
من كذاب او مدلس فيتحرر المنقطع والمتصل وغير ذلك قال
سفين الثوري لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ وقال
حفص بن غياث اذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين وقال الحاكم لما
قدم علينا محمد بن حاتم الكشي فحدث عن عبد بن حميد سالته عن مولده
فذكر انه ولد سنة ستين ومائتين فقلت لاصحابنا انه يزعم انه سمع منه
بعد موته بثلث عشرة سنة قال ابن الصلاح شخصان عاش كل منهما
ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام وهما حكيم بن حزام
وحسان بن ثابت رضي الله عنهما وحكى عن ابن اسحق ان حسان بن ثابت
بن المنذر بن حرام عاش كل منهم مائة وعشرين سنة قال الحافظ
ابو نعيم ولا يعرف هذا لغيرهم من العرب قلت وقد عمر جماعة من العرب
اكثر من هذا وانما اراد ان اربعة نسقا يعيش كل منهم مائة وعشرين سنة

لم يتفق هنا في غيرهم واما سلمان الفارسي فقد حكى العباس بن يزيد
البحراني الاجماع على انه عاش مائتين وخمسين سنة واختلفوا فيما زاد
على ذلك الى ثلثمائة وخمسين سنة وقد اورد الشيخ ابو عمرو بن
الصلاح وفيات اعيان من الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن
ثلث وستين سنة على المشهور يوم الاثنين الثاني عشر ربيع الاول سنة احدى
عشرة من الهجرة وابو بكر عن ثلث وستين سنة ايضا في جمادى الاولى سنة ثلث
عشرة وعمر عن ثلث وستين ايضا في ذي الحجة سنة ثلث عشرين
قلت وكان عمر اول من ارخ التاريخ الاسلامي بالهجرة النبوية من مكة
الى المدينة كما بسطنا ذلك في سيرته وفي كتابنا التاريخ وكان امره بذلك
في سنة ست عشرة من الهجرة وقتل عثمان وقد جاوز الثمانين وقيل
بلغ التسعين في ذي الحجة سنة خمس وثلثين وعلي في رمضان سنة
اربعين عن ثلث وستين ايضا في قول وطلحة والزبير قتلا يوم الجمل
سنة ست وثلثين قال الحاكم وسن كل واحد منهما اربع وستون سنة
وتوفي سعد عن ثلث وسبعين سنة خمس وخمسين وكان آخر من توفي
من العشرة وسعيد بن زيد سنة احدى وخمسين وله ثلث او اربع وسبعون
وعبد الرحمن بن عوف عن خمس وسبعين سنة سنة ثنتين وثلثين وابو
عبيدة سنة ثماني عشرة وله ثمان وخمسون رضي الله عنهم اجمعين قلت
واما العبادلة فعبد الله بن عباس سنة ثماني وستين وابن عمر وابن الزبير
في سنة ثلث وسبعين وعبد الله بن عمرو سنة سبع وستين واما عبد الله بن مسعود

فليس منهم قاله احمد بن حنبل خلافا للجوهري حيث عده منهم
وقد كانت وفاته سنة احدى وثلثين قال ابن الصلاح الثالث اصحاب
المذاهب الخمسة المتبوعة سفين الثوري توفي بالبصرة سنة احدى وستين
ومائة وله اربع وستون سنة وتوفي مالك بن انس بالمدينة سنة
تسع وسبعين ومائة وقد جاوز الثمانين ابو حنيفة ببغداد سنة خمسين
ومائة وله سبعون سنة الشافعي بن ادريس بمصر سنة اربع ومائتين
عن سبع وسبعين سنة احمد بن حنبل ببغداد سنة احدى واربعين
ومائتين عن سبع وسبعين سنة قلت وقد كان اهل الشام
على مذهب الاوزاعي نحوا من مائتي سنة وكانت وفاته سنة سبع وخمسين
ومائة ببيروت من ساحل الشام وله من العمر مائة سنة وخمسين
وكذلك اسحق بن راهويه قد كان اماما متبعا له طائفة يقلدونه
ويجتهدون على مسلكه يقال لهم الاسحاقية وقد كانت وفاته
سنة ثمان وثلثين ومائتين عن اربع وسبعين سنة قال ابن
الصلاح السابع اصحاب كتب الحديث الخمسة البخاري ولد
سنة اربع وتسعين ومائة ومات ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين
ومائتين بقرية يقال لها خرتنك ومسلم بن الحجاج توفي سنة
احدى وستين ومائتين عن خمس وخمسين سنة ابو داود سنة
خمس وسبعين ومائتين الترمذي بعده بسنة تسع
وسبعين ابو عبد الرحمن النسائي سنة ثلث وثلثمائة قلت

هو غلط فمولده رضي الله تعالى عنه سنة وفاة ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وتوفي سنة اربع ومائتين كما ذكره وله نحو من اربع وخمسين سنة والرابع الصحيح ٥

وابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني صاحب السنن التي كمل
بها الكتب الستة والسنن الاربعة بعد الصحيحين التي اعتنى باطرافها
الحافظ ابن عساكر وكذلك شيخنا الحافظ المزي اعتنى برجالها واطرافها
وهو كتاب مفيد قوي التبويب الفقه وقد كانت وفاته سنة ثلث
وسبعين ومائتين رحمهم الله تعالى قال الخامس سبعة من الحفاظ
انتفع بتصانيفهم في اعصارنا ابو الحسن الدارقطني توفي سنة خمس
وثمانين وثلثمائة عن تسع وسبعين سنة الحاكم ابو عبد الله النيسابوري
توفي في صفر سنة خمس واربعمائة عبد الغني بن سعيد المصري في صفر
سنة تسع واربعمائة بمصر عن سبع وسبعين سنة الحافظ ابو نعيم الاصبهاني
سنة ثلثين واربعمائة وله ست وتسعون سنة ومن الطبقة الاخرى
ابو عمر الشيخ عبد البر النمري توفي سنة ثلث وستين واربعمائة عن خمس
وتسعين سنة ثم ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي توفي بنيسابور
سنة ثمان وخمسين واربعمائة عن اربع وسبعين سنة ثم ابو بكر احمد بن
علي الخطيب البغدادي توفي سنة ثلث وستين واربعمائة عن احدى
وسبعين سنة قلت وقد كان ينبغي ان يذكر مع هؤلاء جماعة اشتهرت
تصانيفهم بين الناس ولا سيما عند اهل الحديث كالطبراني صاحب المعاجم
الثلثة وغيرها والحافظ ابي يعلى الموصلي والحافظ ابي بكر البزار وامام الائمة
محمد بن اسحق بن خزيمة صاحب الصحيح وكذلك ابو حاتم محمد بن حبان البستي
صاحب الصحيح ايضا والحافظ ابو احمد بن عدي صاحب الكامل

النوع الحادي والستون في معرفة الثقات والضعفاء من الرواة وغيرهم

وهذا الفن من اهم العلوم واعلاها وانفعها اذ به يعرف صحة سند الحديث
من ضعفه وقد صنف الناس في ذلك قديما وحديثا كتبا كثيرة من انفعها
كتاب ابن ابي حاتم ولابن حبان كتابان نافعان احدهما في الثقات والآخر
في الضعفاء وكتاب الكامل لابن عدي والتواريخ المشهورة ومن اجلها
تاريخ بغداد للحافظ ابي بكر احمد بن علي الخطيب وتاريخ دمشق للحافظ ابي القاسم
بن عساكر وتهذيب شيخنا الحافظ ابي الحجاج المزي وميزان شيخنا الحافظ
ابي عبد الله الذهبي وقد جمعت بينهما وزدت في تحرير الجرح والتعديل
عليهما في كتاب وسميته بالتكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل
وهو من انفع شيء للفقيه البارع وكذلك للمحدث وليس الكلام في جرح الرجال
على وجه النصيحة لله ولرسوله ولكتابه وللمؤمنين بغيبة بل يثاب
متعاطي ذلك اذا قصد به ذلك وقد قيل ليحيى بن سعيد القطان
اما تخشى ان يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك يوم القيمة
فقال لئن يكونوا خصمائي احب الي من ان يكون رسول الله صلى الله
عليه وسلم خصمي يومئذ وقد سمع ابو تراب النخشبي احمد بن حنبل وهو
يتكلم في بعض الرواة فقال انتقات العلماء فقال له ويحك هذا
نصيحة ليس هذا غيبة ويقال ان اول من تصدى للكلام في الرواة
شعبة بن الحجاج وتبعه يحيى بن سعيد القطان ثم تلامذته احمد بن
حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين وعمرو بن علي الفلاس وغيرهم وقد

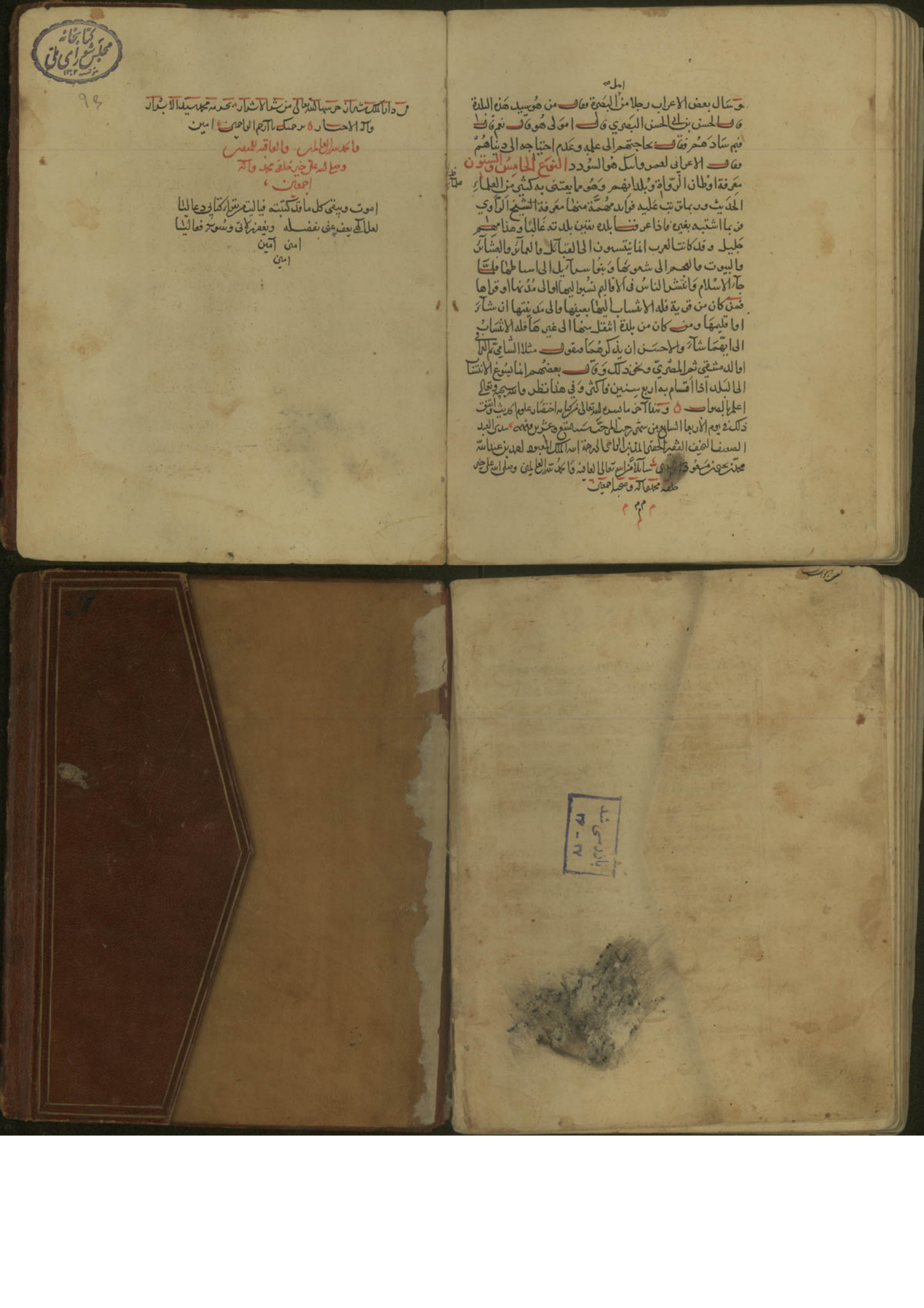


تكلم في ذلك مالك وهشام بن عروة وجماعة من السلف الصالح وقد
قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة وقد تكلم بعضهم في غيره فلم
يعتبر لما بينهما من العداوة المعلومة وقد ذكروا من امثلة ذلك كلام
محمد بن اسحق في الامام مالك وكذا كلام مالك فيه وكذلك قد وسع السهيلي
القول في ذلك وكذا كلام النسائي في احمد بن صالح حين منعه من حضور
مجلسه **النوع الثاني والستون** في معرفة من اختلط في آخر عمره
اما لخوف او ضرر او مرض او عرض كعبد الله بن لهيعة لما ذهب كتبه اختلط
في عقله فمن سمع من هؤلاء قبل اختلاطهم قبلت رواياتهم ومن سمع بعد ذلك
او شك في ذلك لم يقبل ومن اختلط باخرة عطاء بن السائب وابو اسحق
السبيعي قال الحافظ ابو يعلى الخليلي وانما سمع ابن عيينة منه بعد ذلك
وسعيد ابن عروبة وكان سماع وكيع والمعافا بن عمران منه بعد اختلاطه
والمسعودي وربيعة وصالح مولى التوءمة وحصين بن عبد الرحمن قاله
النسائي وسفين بن عيينة قبل موته بسنتين قاله يحيى القطان و
عبد الوهاب الثقفي قاله ابن معين وعبد الرزاق بن همام قال احمد بن
حنبل اختلط بعد ما عمي وكان يلقن فيتلقن فمن سمع منه بعد ما عمي فلا شيء
قال ابن الصلاح وقد وجدت فيما رواه الطبراني عن اسحق بن ابرهيم
الدبري عن عبد الرزاق احاديث منكرة فلعل سماعه منه كان بعد اختلاطه
وذكر ابرهيم الحربي ان الدبري كان عمره حين مات عبد الرزاق ست او
سبع سنين وعارم اختلط باخرة وممن اختلط ممن بعد هؤلاء ابو قلابة الرقاشي

وابو احمد الغطريفي وابو بكر بن مالك القطيعي خرف حتى كان لا يدري
ما يقرا عليه **النوع الثالث والستون معرفة الطبقات**
وذلك امر اصطلاحي فمن الناس من يرى الصحابة كلهم طبقة واحدة
ثم التابعون بعدهم اخرى ثم من بعدهم كذلك وقد يستشهد
على هذا بقوله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم فذكر بعد قرنه قرنين او ثلثة ومن الناس
من يقسم الصحابة الى طبقات وكذلك التابعين فمن بعدهم
ومنهم من يجعل كل قرن اربعين سنة ومن احسن الكتب في هذا طبقات
محمد بن سعد كاتب الواقدي وكذلك كتاب التاريخ لشيخنا العلامة
ابي عبد الله الذهبي رحمه الله وله كتاب طبقات الحفاظ مفيد ايضا
جدا **النوع الرابع والستون في معرفة الموالي من الرواة والعلماء**
وهو من المهمات فربما نسب احدهم الى القبيلة فيعتقد السامع
انه منهم صليبة وانما هو من مواليهم فيبين ذلك ليعلم وان كان قد ورد
في الحديث الصحيح مولى القوم من انفسهم ومن ذلك ابو البختري
الطائي وهو سعيد بن فيروز وهو مولاهم وكذلك ابو العالية رفيع
الرياحي وكذلك الليث بن سعد الفهمي وكذلك عبد الله بن وهب
القرشي وهو مولى لعبد الله بن صالح كاتب الليث وهذا كثير فاما ما
يذكر في ترجمة البخاري انه مولى الجعفيين فلاسلام جده الاعلى على
يدي بعض الجعفيين وكذلك الحسن بن عيسى الماسرجسي ينسب الى

ولاء

ولاء عبد الله بن المبارك لانه اسلم على يديه وكان نصرانيا وقد يكون
الولاء بالحلف كما يقال في نسب الامام مالك بن انس مولى التيميين
وهو حميري اصبحي صليبة ولكن كان جده مالك بن ابي عامر حليفا لهم
وقد كان عسيفا عند طلحة بن عبيد الله التيمي ايضا فنسب اليهم لذلك
وقد كان جماعة من سادات العلماء في زمن السلف من الموالي وقد
روى مسلم في صحيحه ان عمر بن الخطاب لما تلقاه نايب مكة الى اثناء
الطريق في حج او عمرة قال له من استخلفت على اهل الوادي
قال ابن ابزى قال ومن ابن ابزى قال رجل من الموالي فقال
اما اني سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يرفع بهذا العلم
اقواما ويضع آخرين وذكر الزهري ان هشام بن عبد الملك قال
له من يسود اهل مكة فقلت عطاء قال فاهل اليمن قلت
طاوس قال فاهل الشام قلت مكحول قال فاهل مصر
قلت يزيد بن ابي حبيب قال فاهل الجزيرة قلت ميمون بن
مهران قال فاهل خراسان فقلت الضحاك بن مزاحم قال فاهل البصرة
فقلت الحسن بن ابي الحسن قال فاهل الكوفة فقلت ابرهيم
النخعي وذكر انه يقول له عند كل واحد من العرب ام من الموالي فيقول
من الموالي فلما انتهى قال يا زهري والله ليسودن الموالي على العرب
حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها فقلت يا امير المومنين
انما هو امر الله ودينه فمن حفظه ساد ومن ضيعه سقط قلت


امله

وسأل بعض الاعراب رجلا من البصرة فقال من هو سيد هذه البلدة
فقال الحسن بن ابي الحسن البصري قال امولى هو قال نعم قال
فبم سادهم فقال بحاجتهم الى علمه وعدم احتياجه الى دنياهم
فقال الاعرابي لعمر ابيك هو السودد

النوع الخامس والستون

معرفة اوطان الرواة وبلدانهم وهو مما يعتني به كثير من علماء
الحديث وربما ترتب عليه فوائد مهمة منها معرفة الشيخ الراوي
من بما اشتبه بغيره فاذا عرفنا بلده تعين بلديته غالبا وهذا مهم
جليل وقد كانت العرب انما ينتسبون الى القبائل والعمائر والعشائر
والبيوت والعجم الى شعوبها وبنو اسرائيل الى اسباطها فلما
جاء الاسلام وانتشر الناس في الاقاليم نسبوا اليها او الى مدنها او قراها
فمن كان من قرية فله الانتساب اليها بعينها والى مدينتها ان شاء
او اقليمها ومن كان من بلدة انتقل منها الى غيرها فله الانتساب
الى ايهما شاء والاحسن ان يذكرهما فيقول مثلا الشامي ثم العراقي
او الدمشقي ثم المصري ونحو ذلك وقال بعضهم انما يسوغ الانتساب
الى البلد اذا اقام به اربع سنين فاكثر وفي هذا نظر والله سبحانه وتعالى
اعلم بالصواب ٥ وهذا آخر ما يسر الله تعالى من كرامه اختصار علوم الحديث واتفق
ذلك في يوم الاربعاء السابع من شهر رجب المرجب سنة سبع وعشرين وثمانمائة على يد العبد
الضعيف النحيف الفقير الحقير المذنب الراجي الى رحمة الله الملك المعبود احمد بن عبد الله
محمد بن [illegible] مسعود [illegible] اسال الله تعالى العافية والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير
خلقه محمد وآله وصحبه اجمعين

م م م م م

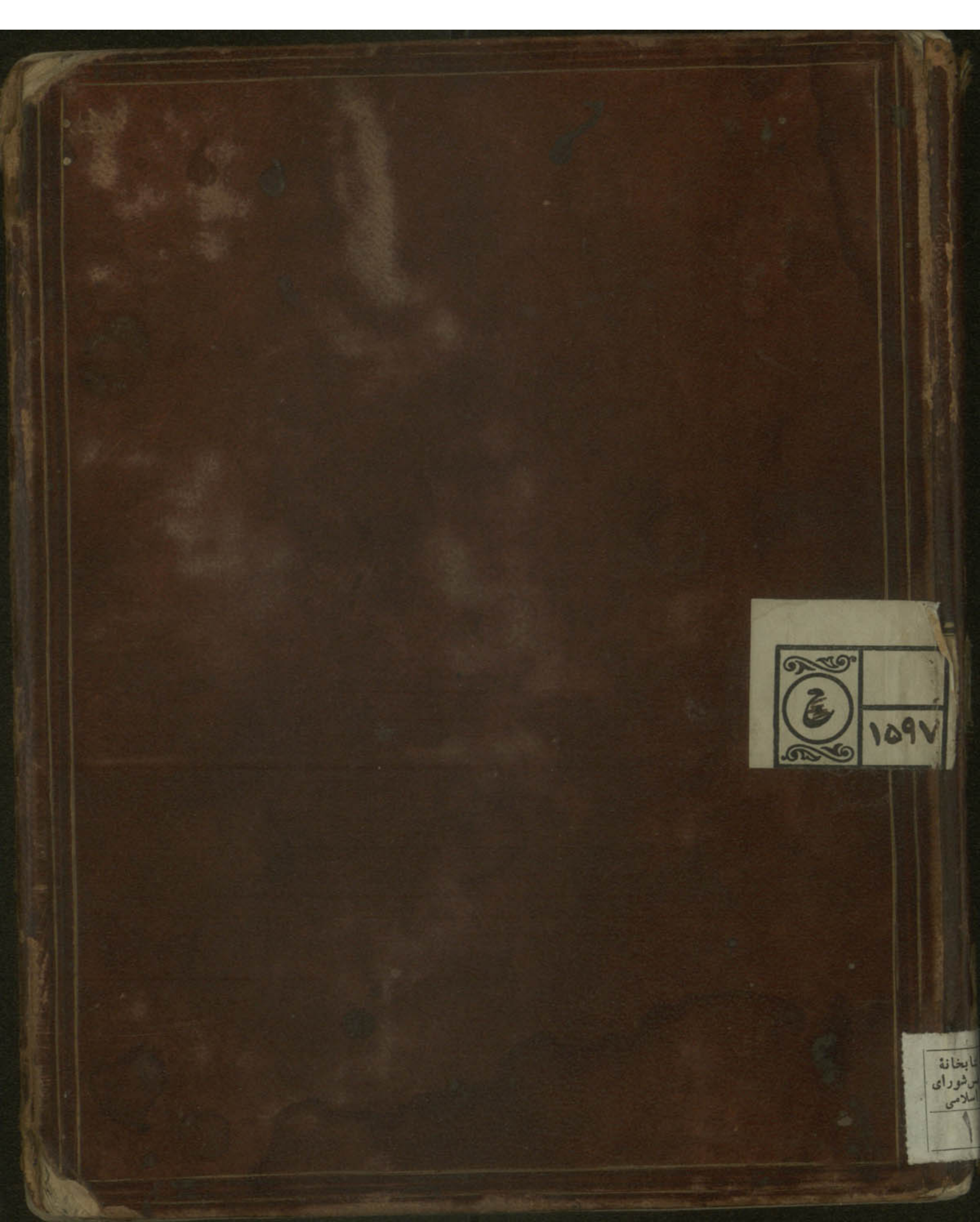
كتابخانه مجلس شوراى ملى مؤسسه ۱۳۰۳

٩٦

ق دانا الله شرار حرسنا الله تعالى من شر الاشرار بحرمة محمد سيد الابرار
وآله الاخيار ٥ برحمتك يا ارحم الراحمين امين

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
وصلى الله على خير خلقه محمد وآله
اجمعين

اموت ويبقى كل ما قد كتبته فياليت من قرا كتابي دعا ليا
لعل الهي يعف عني بفضله ويغفر زلاتي وسوء فعاليا
امين آمين
امين


۱۵۹۷
ابخانهٔ
س شورای
سلامی
۱